936
الخميس
7 كانون الاول ـ 2023

مجلة الأنوار
السلام عليك يا ابا

السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٢٢ جمادى الاولى ١٤٤٥ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

بأي ذنب قتلت

بالمجان ..العتبة الحسينية المقدسة تقدم دورات مثلى للشباب لبناء مستقبل واعٍ

رغم مرضه وخروجه من المستشفى:
ممثل المرجع السيستاني يعلن إطلاق المساعدات الطبية إلى غزة

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

عن كربلاءَ ورموزها الخالدة

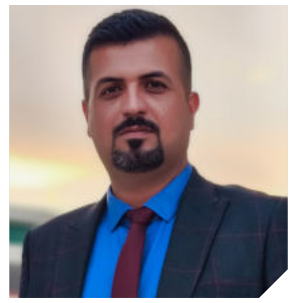

علي الشاهـــر

بينَ نورَيْ جلالِها.. وقفُ الزمانُ حائِراً ماذا يقولُ؟.. وعندِ سدرةِ منتهاها.. عزفَ الكونُ لحناً شجياً ليُلبسَهُ حنجراتِ العصافيرِ.. كانُ المكانُ برمّتِهِ غارقاً بالذهولْ.. وصُبحُ المدينةِ يوقظ النائمينْ.. وإذْ فزَّ طينُ البداياتِ قارئاً آياتِها البيضاءَ.. سلاماً أمَّ قلبي.. سلاماً.. ربّةَ الأمكنةْ.. سلاماً يا كربلاءَ الحسينِ بأضوائِهِ وأسمائِهِ وأبنائهِ.. سلاماً عليكِ بما أتاكِ اللهُ منْ فضلِهِ.. فكنتِ مدينتهُ الفاضلةْ.

وكنتِ حبيبةَ سبطِ النبيِّ العظيم.. يومَ أوماً للعطشِ المحضِ فاستحالَ ماءً من زلالْ.. فمُعجزُهُ أنتِ.. وقبلتُهُ أنتِ.. وأنتِ وأنتِ.. كفانا.. ترى عنكِ ماذا نقولُ؟!

نقولُ بأنَّ شِفاهَ المعاني تستلذُّ بضحكتِكِ في البلادِ.. فيورقُ للحرفِ عمرٌ طويلْ..

نقولُ.. لقد أمعنتْ بالسؤالِ عنّا.. نحنُ أحباؤها.. وما أنكرتْ حبَّها يوماً علينا..

نقول.. أنَّها وهبَتْنا أثوابَها.. فكُنّا وكانتْ... وهلْ ينكرُ الكونُ فضلَ المدينةْ..

نقولُ.. استحالَتْ قرْبَةً منْ شهَدِ الأمنياتِ.. فما ظمأَ الضوءُ بعدَها أو تعطّلَ يوماً..

نقولُ.. بأنَّ عذاباتِها أغفلتْها.. لأجلِ عيونِ الصغارِ وخوفاً عليها منْ دمعةٍ عابرةْ..

نقولُ.. نقولُ.. وربّكِ في عرشِهِ قال: سلاماً كربلاء العناوينِ والشهداءِ البررةْ..

فمنْ سوفَ يقرأُ عندَ النبيينَ أسماءَها.. ويُعلنُ ثورةَ الحقِّ ليُخرسَ صوتَ الضغينةْ..

هُنا.. عاجزونَ كثيراً أمامَ تجلّي الدماءِ على أرضِها.. مدركونَ أكيداً بأنّ الكربلاءَ حُياةْ.. وخبزَ المسافاتِ ينضجُ بالتسابيحِ تحتَ ظِلالِ يدِها.. وينبتُ طفلُ القَصَبْ..

ومن حيثُ جاءَ النداءْ.. سلاماً على حبِّها ما تشاءْ.. سلاماً عليها بحجْمِ الوفاءْ سلاماً على طفْلةٍ لا تشيخُ.. سلاماً على دمعةٍ في عيونِ العذارى استحالتْ رؤىً سرمديةْ... سلاماً على حنطةِ أقدارِها كيفَ تؤمّنُ للطيرِ أيّامَهُ المخمليّةْ.. سلاماً على كلِّ حرفٍ بأضوائِها.. تهجّتْ بهِ الأنبياءُ.. وبلسَمَهُ العفوُ... وطرّزَهُ المتعبونَ على صحارى شفاهِهِمْ... لتنبتَ عافيةُ الكرمْ.. سلاماً.. سلاماً.

المحتويات

10 مرجعية الـ (١٠٠٠)عام

علماء الشيعة والقضية الفلسطينية

14 ومضات اخلاقية

السخاءُ قوّة للنفس

16 العطاء الحسيني

رغـم مـرضـه وخـروجـه من المستشفى:

ممثل المـرجـع السيستاني يعلن إطلاق الوجبة الأولى من المساعدات الطبية إلى غزة

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان
علي سالم
التصوير
وحدة المصورين

صورة الغلاف

18 العطاء الحسيني

تحت شعار
(بأيّ ذنب قُتلت)
أطفال كربلاء المقدسة
يتضامنون مع أطفال غزة

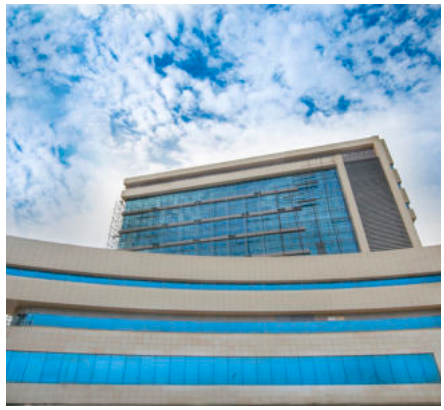

22 العطاء الحسيني

جهة اعتماديـة دولية منحه أعلى الدرجات..
مستشـفى خاتم الأنبياء لأمراض القلـب مفخـرة طبيـة تشـيدها العتبة الحسينية

28 العطاء الحسيني

أهالـي مدينـة كربلاء المقدسـة يقيمون حفلا تأبينياً
لاسـتذكار رمزيـن مـن خـدّام أهل البيت (عليهم السلام)

36 من أدب الطف
من الطارق؟
إحدى القصص المميزة في مسـابقة القصـة القصـيرة لمهرجـان تراتيـل سجادية الخامس

48 نساء خالدات
أم البنين (عليها السلام).. صلاة الحزن

44 مقالات
الإحساس بالفجوة بين الأبناء الشباب والأهل!

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

كلمة المرجعية الدينية العليا
بمناسبة الذكرى السنوية لإعلان النصر على داعش

إعداد/ حيدر عدنان

مجلة الأحرار الاسبوعية تستذكر هذه المناسبة وهذه الانتصارات بنشر كلمة المرجعية الدينية العليا والتي ألقاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة (خطبة النصر) في 26/ربيع الاول/1439هـ الموافق 15/12/2017م وهذا نصّها:

أيها الاخوة والاخوات:

قبل ايام أعلن رسمياً عن تحرير آخر جزء من الاراضي العراقية من سيطرة تنظيم داعش الارهابي، وبهذه المناسبة نلقي على مسامعكم هذه الكلمة:

ايها العراقيون الشرفاء

بعد ما يزيد على ثلاثة اعوام من القتال الضاري وبذل الغالي والنفيس ومواجهة مختلف الصعاب والتحديات... انتصرتم على اعتى قوة ارهابية استهدفت العراق بماضيه وحاضره ومستقبله، انتصرتم عليها بإرادتكم الصلبة وعزيمتكم الراسخة في الحفاظ على وطنكم وكرامتكم ومقدساتكم، انتصرتم عليها بتضحياتكم الكبيرة حيث قدمتم انفسكم وفلذات اكبادكم وكل ما تملكون فداءً للوطن الغالي فسطرتم اسمى صور البطولة والايثار وكتبتم تاريخ العراق الحديث بأحرف من عزّ وكرامة، ووقف العالم مدهوشاً امام صلابتكم وصبركم واستبسالكم وايمانكم بعدالة قضيتكم حتى تحقق هذا النصر الكبير الذي ظن الكثيرون أنه بعيد المنال ولكنكم جعلتم منه واقعاً ملموساً خلال مدة قصيرة نسبياً، فحفظتم به كرامة البلد وعزته وحافظتم على وحدته ارضاً وشعباً، فما اعظمكم من شعب.

ايها المقاتلون الميامين.. يا ابطال القوات المسلحة بمختلف صنوفها وعناوينها

ان المرجعية الدينية العليا صاحبة فتوى الدفاع الكفائي التي سخّرت كل امكاناتها وطاقاتها في سبيل إسناد المقاتلين وتقديم العون لهم، وبعثت بخيرة ابنائها من اساتذة وطلاب الحوزة العلمية الى الجبهات دعماً للقوات المقاتلة وقدمت العشرات

منهم شهداء في هذا الطريق...لا ترى لاحدٍ فضلاً يداني فضلكم ولا مجداً يرقى الى مجدكم في تحقيق هذا الانجاز التاريخي المهم.. فلولا استجابتكم الواسعة لفتوى المرجعية وندائها واندفاعكم البطولي الى جبهات القتال وصمودكم الاسطوري فيها بما يزيد على ثلاثة اعوام لما تحقق هذا النصر المبين..

فالنصر منكم ولكم واليكم وأنتم أهله وأصحابه فهنيئاً لكم به، وهنيئاً لشعبكم بكم، وبوركتم وبوركت تلك السواعد الكريمة التي قاتلتم بها وبوركت تلك الحجور الطاهرة التي ربّيتم فيها، أنتم فخرنا وعزّنا ومن نباهي به سائر الامم.

ما أسعد العراق وما أسعدنا بكم لقد استرخصتم ارواحكم وبذلتم مهجكم في سبيل بلدكم وشعبكم ومقدساتكم، اننا نعجز عن ان نوفيكم بعض حقكم ولكن الله تعالى سيوفيكم الجزاء الاوفى، وليس لنا الا ندعوه بأن يزيد في بركاته عليكم ويجزيكم خير جزاء المحسنين.

ايها الاخوة والاخوات

اننا اليوم نستذكر بمزيد من الخشوع والاجلال شهداءنا الابرار الذين روّوا ارض الوطن بفيض دمائهم الزكية، فكانوا نماذج عظيمة للتضحية والفداء.

ونستذكر معهم عوائلهم الكريمة: آباءهم وامهاتهم وزوجاتهم واولادهم واخوتهم واخواتهم، اولئك الاعزة الذين فجعوا بأحبتهم فغدوا يقابلون ألم الفراق بمزيد من الصبر والتحمل.

ونستذكر بعزة وشموخ اعزاءنا الجرحى ولاسيما من اصيبوا بالإعاقة الدائمة وهم الشهداء الاحياء الذين شاء الله تعالى ان يبقوا بيننا شهوداً على بطولة شعب واجه اشرار العالم فانتصر عليهم بتضحيات ابنائه.

ونستذكر بإكبار وامتنان جميع المواطنين الكرام الذين ساهموا في رفد ابنائهم المقاتلين في الجبهات بكل ما يعزز صمودهم، حيث كانوا خير نصير وظهير لهم، في واحدة من اروع صور تلاحم شعب بكافة شرائحه ومكوناته في الدفاع عن عزته وكرامته.

ونستذكر بشكر وتقدير كل الذين كان لهم دور فاعل ومساند في هذه الملحمة الكبرى من المفكرين والمثقفين والاطباء والشعراء والكتّاب والاعلاميين وغيرهم..

كما نقدم الشكر والتقدير لكل الاشقاء والاصدقاء الذين وقفوا مع العراق وشعبه في محنته مع الارهاب الداعشي وساندوه وقدموا له العون والمساعدة سائلين الله العلي القدير ان يدفع عن الجميع شر الاشرار وينعم عليهم بالأمن والسلام.

وهناك عدة أمور لابد من ان نشير اليها :

أولاً: إن النصر على داعش لا يمثل نهاية المعركة مع الارهاب والارهابيين بل ان هذه المعركة ستستمر وتتواصل ما دام ان هناك أناساً قد ضُلّلوا فاعتنقوا الفكر المتطرف الذي لا يقبل صاحبه بالتعايش السلمي مع الآخرين ممن يختلفون معه في الرأي والعقيدة ولا يتورع عن الفتك بالمدنيين الابرياء وسبي الاطفال والنساء وتدمير البلاد للوصول الى اهدافه الخبيثة بل ويتقرب الى الله تعالى بذلك... فحذار من التراخي في التعامل مع هذا الخطر المستمر والتغاضي عن العناصر الارهابية المستترة والخلايا النائمة التي تتربص الفرص للنيل من أمن واستقرار البلد.

إن النصر على داعش لا يمثل نهاية المعركة مع الارهاب والارهابيين بل ان هذه المعركة ستستمر وتتواصل ما دام ان هناك أناساً قد ضُلّلوا فاعتنقوا الفكر المتطرف الذي لا يقبل صاحبه بالتعايش السلمي مع الآخرين ممن يختلفون معه في الرأي والعقيدة ولا يتورع عن الفتك بالمدنيين الابرياء وسبي الاطفال والنساء وتدمير البلاد للوصول الى اهدافه الخبيثة بل ويتقرب الى الله تعالى بذلك

ان مكافحة الارهاب يجب ان تتم من خلال التصدي لجذوره الفكرية والدينية وتجفيف منابعه البشرية والمالية والاعلامية ويتطلب ذلك العمل وفق خطط مهنية مدروسة لتأتي بالنتائج المطلوبة، والعمل الامني والاستخباري وان كان يشكّل الاساس في مكافحة الارهاب الا ان من الضروري ان يتقرن ذلك بالعمل التوعوي لكشف زيف وبطلان الفكر الارهابي وانحرافه عن جادة الدين الاسلامي الحنيف، متزامناً مع نشر وترويج خطاب الاعتدال والتسامح في المجتمعات التي يمكن ان تقع تحت تأثير هذا الفكر المنحرف، بالاضافة الى ضرورة العمل على تحسين الظروف المعيشية في المناطق المحررة واعادة اعمارها وتمكين اهلها النازحين من العودة اليها بعزة وكرامة وضمان عدم الانتقاص من حقوقهم الدستورية وتجنب تكرار الاخطاء السابقة في التعامل معهم.

ثانياً : إن المنظومة الامنية العراقية لا تزال بحاجة ماسة الى الكثير من الرجال الابطال الذين ساندوا قوات الجيش والشرطة الاتحادية خلال السنوات الماضية وقاتلوا معها في مختلف الجبهات وأبلوا بلاءً حسناً في اكثر المناطق وعورةً واشد الظروف قساوةً وأثبتوا أنهم أهلٌ للمنازلة في الدفاع عن الارض والعرض والمقدسات وحققوا نتائج مذهلة فاجأت الجميع داخلياً ودولياً.. ولا سيما الشباب منهم الذين شاركوا في مختلف العمليات العسكرية والاستخبارية واكتسبوا خبرات قتالية وفنية مهمة وكانوا مثالاً للانضباط والشجاعة والاندفاع الوطني والعقائدي ولم يصبهم الوهن او التراجع أو التخاذل..

ان من الضروري استمرار الاستعانة والانتفاع بهذه الطاقات المهمة ضمن الأطر الدستورية والقانونية التي تحصر السلاح بيد الدولة وترسم المسار الصحيح لدور هؤلاء الأبطال في المشاركة في حفظ البلد وتعزيز أمنه حاضراً ومستقبلاً، والوقوف بوجه أي محاولات جديدة للإرهابيين بغرض النيل من العراق وشعبه ومقدساته..

ثالثاً : ان الشهداء الابرار الذين سقوا ارض العراق بدمائهم الزكية وارتقوا الى جنان الخلد مضرجين بها لفي غنىً عنا جميعاً، فهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر، ولكن من أدنى درجات الوفاء لهم هو العناية بعوائلهم من الارامل واليتامى وغيرهم، ان رعاية هؤلاء وتوفير الحياة الكريمة لهم من حيث السكن والصحة والتعليم والنفقات المعيشية وغيرها واجب وطني واخلاقي وحق لازم في اعناقنا جميعاً، ولن تفلح أمة لا ترعى عوائل شهدائها الذين ضحوا بحياتهم وبذلوا ارواحهم في سبيل عزتها وكرامتها، وهذه المهمة هي بالدرجة الاولى واجب الحكومة ومجلس النواب بأن يوفرا مخصصات مالية وافية لتأمين العيش الكريم لعوائل شهداء الارهاب الداعشي بالخصوص، مقدماً على كثير من البنود الاخرى للميزانية العامة.

رابعاً : إن الحرب مع الارهابيين الدواعش خلّف عشرات الالاف من الجرحى والمصابين في صفوف الابطال المشاركين في العمليات القتالية، وكثير منهم بحاجة الى الرعاية الطبية وآخرون اصيبوا بعوق دائم، والعوق في بعضهم بالغ كالشلل الرباعي وفقدان البصر وبتر الاطراف، وهؤلاء الاعزة هم الاحق بالرعاية والعناية ممن سواهم، لما لهم من الفضل على جميع العراقيين، فلولاهم لما تحررت الارض وما اندحر الارهاب وما حفظت الاعراض والمقدسات، ومن هنا فإن توفير العيش الكريم لهم وتحقيق وسائل راحتهم بالمقدار الممكن تخفيفاً لمعاناتهم واجبٌ وأي واجب، ويلزم الحكومة ومجلس النواب ان يوفرا المخصصات المالية اللازمة لذلك، وترجيحه على مصاريف

> **إن معظم الذين شاركوا في الدفاع الكفائي خلال السنوات الماضية لم يشاركوا فيه لدنياً ينالونها أو مواقع يحظون بها، فقد هبّوا الى جبهات القتال استجابة لنداء المرجعية واداءً للواجب الديني والوطني**

أخرى ليست بهذه الاهمية.

خامساً: إن معظم الذين شاركوا في الدفاع الكفائي خلال السنوات الماضية لم يشاركوا فيه لدنياً ينالونها أو مواقع يحظون بها، فقد هبّوا الى جبهات القتال استجابة لنداء المرجعية واداءً للواجب الديني والوطني، دفعهم اليه حبهم للعراق والعراقيين وغيرتهم على اعراض العراقيات من أن تنتهك بأيدي الدواعش وحرصهم على صيانة المقدسات من أن ينالها الارهابيون بسوء، فكانت نواياهم خالصة من أي مكاسب دنيوية، ومن هنا حظوا باحترام بالغ في نفوس الجميع واصبح لهم مكانة سامية في مختلف الاوساط الشعبية لا تدانيها مكانةُ أي حزب او تيار سياسي، ومن الضروري المحافظة على هذه المكانة الرفيعة والسمعة الحسنة وعدم محاولة استغلالها لتحقيق مآرب سياسية يؤدي في النهاية الى ان يحلّ بهذا العنوان المقدس ما حلّ بغيره من العناوين المحترمة نتيجة للاخطاء والخطايا التي ارتكبها من ادّعوها.

سادساً : ان التحرك بشكل جدي وفعال لمواجهة الفساد والمفسدين يعدّ من اوليات المرحلة المقبلة، فلابد من مكافحة الفساد المالي والاداري بكل حزم وقوة من خلال تفعيل الاطر القانونية وبخطط عملية وواقعية بعيداً عن الاجراءات الشكلية والاستعراضية.

ان المعركة ضد الفساد - التي تأخرت طويلاً- لا تقلّ ضراوة عن معركة الارهاب إن لم تكن أشد وأقسى، والعراقيون الشرفاء الذين استبسلوا في معركة الارهاب قادرون - بعون الله- على خوض غمار معركة الفساد والانتصار فيها أيضاً إن أحسنوا ادارتها بشكل مهني وحازم.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه خير العراق وصلاح أهله إنه سميع مجيب.

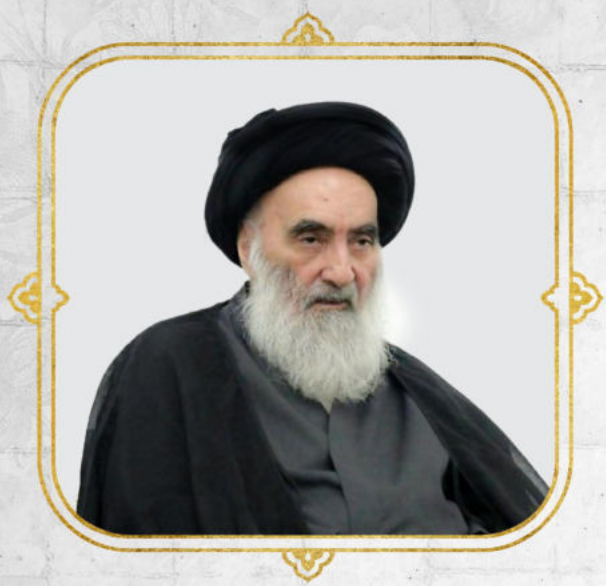

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الصلاة الاستئجاريّة والنيابيّة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل تجوز النيابة عن الاحياء ؟

الجواب: لا تجوز النيابة عن الأحياء في الواجبات ولو مع عجزهم عنها ـ إلا في الحج إذا كان عاجزاً عن المباشرة وكان موسراً، أو كان ممن استقر عليه الحج، فيجب أن يستنيب من يحج عنه ـ وتجوز النيابة عنهم في بعض المستحبات العبادية مثل الحج والعمرة، والطواف عمن ليس بمكة، وزيارة قبر النبي (صلّى الله عليه وآله) وقبور الأئمة (عليهم السلام) وما يتبع ذلك من الصلاة، بل تجوز النيابة في جميع المستحبات رجاءً، كما تجوز النيابة عن الأموات في الواجبات والمستحبات، ويجوز إهداء ثواب العمل إلى الأحياء والأموات في الواجبات والمستحبات ـ كما ورد في بعض الروايات وحكي فعله عن بعض أجلاء أصحاب الأئمة (عليهم السلام) ـ بأن يطلب من الله سبحانه أن يعطي ثواب عمله لآخر حي أو ميت.

السؤال: هل يجوز إستئجار ذوي الاعذار للصلاة ؟

الجواب: لا يجوز استئجار ذوي الأعذار مطلقاً على الأحوط لزوماً كالعاجز عن القيام أو عن الطهارة الخبثية أو المسلوس أو المتيمم إلا إذا تعذر غيرهم، بل في فراغ ذمة الميت مع تبرع العاجز إشكال، فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط في ذلك، نعم يجوز استئجار ذي الجبيرة ويكفي تبرعه وإن كان الأحوط استحباباً خلافه.

وإذا استأجر القادر فصار عاجزاً وجب عليه التأخير إلى زمان رفع العذر، وإن ضاق الوقت انفسخت الإجارة.

السؤال: هل يكون وجوب الجهر والاخفات في الصلاة الاستئجارية بحسب النائب أو المنوب عنه؟

الجواب: يجوز استئجار كل من الرجل والمرأة عن الرجل والمرأة، ويراعي الأجير في الجهر والإخفات حال نفسه، فالرجل يجهر بالجهرية وإن كان نائباً عن المرأة، والمرأة لا جهر عليها وإن نابت عن الرجل.

السؤال: شخص لا يصلي ولا يصوم ولكنه يصلي ويصوم اجارة عن غيره فهل يصح ذلك ؟

الجواب: يصح عمله ولا ينبغي ان يستاجر مثل هذا.

السؤال: اذا لم يشترط صاحب المال اي شيء في صلاة الاستجارة فهل يجوز في الركعة الثالثة والرابعة بالتسبيحات مرة واحدة ومن دون اذان واقامة؟

الجواب: لا يجوز الا مع التصريح بالاكتفاء بذلك لأن الاطلاق ينصرف الى المتعارف.

السؤال: اخذ شخص صلاة نيابة عن شخص اخر متوفى ولكن لم يقضِ الصلاة وتوفي الشخص فما موقفه ؟

الجواب: يؤاخذ اذا ترك عمداً وعلى الورثة دفع المال ليصلى عن المستاجَر له ان لم يمكن مراجعة المستاجر.

السؤال: هل يجوز لي استئجار شخص يقوم عني بالأعمال المستحبة مثل الصوم والصلاة في حياتي؟

الجواب: لا يجوز .

السؤال: هل تجوز إمامة مَن قُطِعت إحدى يديه من المرفق؟ وهل يجزي أستيجاره للصلاة؟

الجواب: نعم تجوز امامته و الاحوط وجوبا عدم استئجاره.

علماء الشيعة والقضية الفلسطينية

بقلم: المؤرخ سعيد رشيد زميزم

في هذا البحث الموجز نشير الى دور علماء الشيعة في دعم القضية الفلسطينية ودعوة المسلمين الى تقديم العون للشعب الفلسطيني المجاهد في كفاحه ضد المجرمين الصهاينة.

بعد هذ المقدمة القصيرة نأتي هنا ونتحدث عن المواقف المشرفة التي وقفها علماء الشيعة ومراجعهم ضد العدوان الاسرائيلي المستمر ضد الشعب الفلسطيني منذ تأسيس الكيان الصهيوني والى يومنا هذا.

1- العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري (قدس سره)

العلامة الجزائري احد كبار علماء الشيعة في زمانة كان له دور مشرف في محاربة قوات الاحتلال الانكليزي للعراق حيث شارك مشاركة فعالة في محاربة هذه القوات المعتدية عام 1914ك اما وقفته تجاه القضية الفلسطينية فكان وقفة مشرفة تجاه هذه القضية الهامة وهي استنكاره لقرار تقسيم فلسطين في العام 1948م ودعوته الى رفض التقسيم وحث المسلمين على دعم الجهاد الفلسطيني ضد الصهاينة الغزاة وقد تمثل ذلك في اصدارة بيانا استنكر فيه هذا العمل الجائر وكان نص بيانه على النحو التالي:

((تستنكر المرجعية في النجف الاشرف قرار التقسيم وقيام دولة اسرائيل ونهيب الجيوش العربية ان تقوم بتحرير فلسطين من براثن الصهيونية العالمية ودعوة الحكومات العربية الى مد العون والمساعدة المالية والعسكرية والسياسية لشعب فلسطين من اجل انقاذها من الخطر المحدق وارجاع اراضي فلسطين الى اهلها الشرعيين (1)

2- العلامة السيد عبد الله الموسوي (قدس سره)

عالم جليل وفقيه قدير تولى شؤون ادارة المرجعية الشريفة في النجف الاشرف حيث نال ثقة الملايين من ابناء الشيعة في العراق

وايران والعديد من الدول الاسلامية في منتصف القرن العشرين الميلادي ايد القضية الفلسطينية ودعى المسلمين الى دعم الجهد الفلسطيني وعدم التعاون مع العدو الاسرائيلي ووقف بوجه السياسة التي انتهجها شاه ايران السابق بالتعاون مع اسرائيل واقاما العلاقات معهما فقام بإصدار بيان يستنكر هذه الاعمال وكان بيانه كالتالي:

((تستنكر المرجعية التعاون بين حكومة الشاه واسرائيل في المجال الاقتصادي وتدعو الشعب المسلم الى دعم القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني، وحرمة التقارب بين اسرائيل وعملاءه ملوكا وحاكمين وجواسيس وماسونيين (2)

3- العلامة السيد محسن الحكيم (قدس سره)

آية الله العظمى السيد محسن الحكيم احد كبار علماء المرجعية الشيعية في العالم الاسلامي في النصف الثاني من القرن العشرين، كانت له مواقف مشرفة في محاربة المستعمر الغاشم حيث شارك في معارك الشعبية التي دارت بين الثوار العراقيين والقوات البريطانية المحتلة في العام 1915م واستنكر مواقف الدول العربية من القضية الفلسطينية في العام 1948م حيث استنكر مواقف هذه الدول في التصعيد بالدفاع عن فلسطين وحث الشعوب الاسلامية بالدفاع عن القضية الفلسطينية - ص 31

4 - الامام السيد السيستاني (دام ظله)

اية الله العظمى السيد علي السيستاني زعيم المرجعية العليا في النجف الاشرف والعالم الاسلامي، كان له دور مشرف في حماية العراق من التقسيم اثر الاحتلال الامريكي البغيض حيث حث الشعب العراقي على الوحدة والعمل على ازدهار بلده لم يكتف السيد السيستاني بمواقفة المباركة في الحفاظ على وحدة العراق بل كان يحث المسلمين الى الوحدة والتكاتف امام محاولات اعداء الاسلام.

من مواقفه الخالدة في دعم الشعب الفلسطيني هي اصدارة بيانا مهما يستنكر فيه العدوان الصهيوني الذي قام به رئيس الوزراء الصهيوني (شارون المقبور) ضد الشعب الفلسطيني ذلك البيان الذي كان له اثرا واسعا لدى عامة المسلمين ومن مختلف المذاهب الاسلامية كان بيانه الخالد على النحو التالي:

((يواجه اخوتنا واخواتنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة في هذه الايام عدوانا صهيونيا متواصلا قل نظيرة في التاريخ الحديث، وتعجز الكلمات عن بيان العادة الوحشية فقد عم الجميع ولم يسلم منه حتى الشيوخ والنساء وتنوعت اساليبه قتلا وتعذيبا وترويعا وتشريدا وتجويعا وهتكا للأعراض واستباحة للمقدسات وتخريبا للمدن والمخيمات وتدميرا للبيوت والمساكن وبلغ حتى الممانعة من اسعاف الجرحى والمصابين ودفن اجساد الشهداء.

ان الوضع المأساوي الذي يعيشه ابناء الشعب الفلسطيني المظلوم يقتضي ان لا يهنأ المسلمون في مطعم ومشرب الى ان يكفوا عن اخوانهم يدي الظالمين

وختم سماحته بيانه قائلاً

نسأل الله العلي القدير يأخذ بأيدي المسلمين الى ما فيه الخير والصلاح ويمن عليهم بالنصر على اعدائهم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم)) 4

استمر السيد السيستاني باستنكار الاعمال الاجرامية التي يقوم بها قادة العدو الاسرائيلي ضد الفلسطينيين وكان اخر ما اصدره مكتب السيد السيستاني هو بيان موسع استنكر فيه الاعتداء الغاشم الذي تقوم به القوات الصهيونية المعتدية ضد الفلسطينيين من ابناء (غزة) البطلة.

هذه لمحة سريعة عن ما اصدره علماء ومراجع الشيعة من بيانات استنكارا للأعمال الاجرامية التي تقوم بها القوات الصهيونية الغاشمة ضد ابناء فلسطين الشجعان وهنا لابد من الاشارة بأن العشرات م علماء الشيعة في العديد من الدول الاسلامية استنكروا الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الاسرائيليون اللعناء ضد الاخوة الفلسطينيين..

وقد دعا هؤلاء العلماء الاجلاء الى دعم الشعب الفلسطيني في مقاومته المشرفة ضد قوات الاحتلال الصهيوني في مقاومته المشرفة ضد قوات الاحتلال الصهيوني المجرم وفاتنا ان نذكر بأن المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الشريف في كربلاء المقدسة امر بتقديم المساعدات الغذائية الى اهالي غزة المناضلة وقد توجهت هذه القوافل التي تحمل هذه المساعدات لتقديمها الى منظمات الهلال الاحمر الدولية لتسليمها الى الشعب الفلسطيني المناضل.

كما امر سماحته القيام بالمستشفيات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة باستقبال الجرحى من الاخوة الفلسطينيين لعلاجهم بالمجان وفي اثناء كتابه هذه السطور علمت بأن سماحته المتولي قد امر بأرسال (16 طناً) من المساعدات الطبية وقد وصلت الى مطار رفح المصري برفقة مجموعة من منتسبي العتبة الحسينية المقدسة.

مصادر البحث

1- قادة الفكر الديني والسياسي في النجف الاشرف ص 133

2- الدور الوطني للمرجعية الدينية العليا في تأريخ العراق الحديث ص 289

3- اساطين المرجعيات العليا في النجف الاشرف ص 58

4- الامام السيستاني امة في رجل ص 139

سيرةُ الإمام الحسين عليه السلام

في حلقات (ح: ١٦)

العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

في يوم الثلاثاء الخامس من شهر جمادى الأولى من السنة السادسة، استقبل البيت العلوي الفاطمي وليدهم الجديد زينب، ولقد عمت الفرحة قلوب آل الرسول (ص) من جهة إلا أنهم من جهة أخرى راودهم ذكرى مأساة أخيها الحسين (ع) وما يرافقها من معاناة زينب، فلقد امتزجت دموع الفرح بالحزن، ولا شك أن قلب الحسين (ع) هفا نحوها أكثر من غيرها حيث إنها شريكته في صنع تاريخ عام واحد وستين من الهجرة.

ويذكر المؤرخون أنها لما ولدت جاءت بها أمها الزهراء (ع) إلى أبيها أمير المؤمنين (ع) وقالت له: سمِّ هذه المولودة.

فقال علي (ع): ما كنت لأسبق رسول الله (ص).

ولما جاء النبي(ص) وسأله عن اسمها.

فقال (ص): ما كنت لأسبق ربي تعالى.

فهبط جبرئيل يقرأ على النبي السلام من الله الجليل وقال له: سمِّ هذه المولودة زينب فقد اختار الله لها هذا الاسم.

وقال الرسول (ص): يا بُنية ائتيني ببنتكِ المولودة، فلما أحضرتها أخذها وضمّها إلى صدره الشريف ووضع خده المنيف على خدها فبكى بكاءً عالياً وسال الدمع على محاسنه الشريفة جارياً.

فقالت فاطمة (ع): لماذا بكاؤك لا أبكى الله عينيك يا أبتاه.

قال (ص): يا بُنية يا فاطمة فاعلمي أن هذه البنت بعدك وبعدي تبتلى على البلايا وتَرِدُ عليها مصائب شتى ورزايا أدهى.

فسألت فاطمة (ع): فما ثواب من بكى عليها وَعلى مصائبها.

قال (ص): يا بضعتي وقرة عيني إنَّ مَن بكى عليها وعلى مصائبها كان كمن بكى على أخويها الحسن والحسين (ع).

ويُذكر أن سلمان المحمدي أقبل على علي (ع) يهنئه بوليدته زينب فألفاه واجماً حزيناً يتحدث عما سوف تلقى ابنته في كربلاء.

غزوة بني لحيان

وفي يوم الاثنين الثامن عشر من شهر جمادى الأولى خرج رسول الله (ص) في مائتين من أصحابه إلى بني لحيان ليؤدبهم على فعلتهم بأصحاب الرجيع، وأظهر أنه يريد الشام ليصيب من القوم غرة، فلما علمت بنو لحيان بذلك انهزمت إلى رؤوس الجبال فمكث الرسول (ص) في أراضيهم أياماً ثم تركهم وذهب إلى عسفان ليوقع الخوف في قلوب مشركي مكة وزار في طريقه قبر أمه آمنة بنت وهب

في الأبواء، ثم عاد إلى المدينة بعد أربعة وعشرين ليلة فكان وصوله (ص) إلى المدينة يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الآخرة، وكان أول ما قام به أنْ توجه إلى بيت فاطمة (ع) حيث كان إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة (ع) وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة (ع)، فلما آتاه فإذا هو بمسح على بابها، ورأى على الحسن والحسين (ع) قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رأت ذلك فاطمة (ع) ظنّت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى، فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما، فبكى الصبيان فقسمته بينهما.

فانطلقا إلى رسول الله (ص) وهما يبكيان فأخذه رسول الله (ص) منهما وقال: يا ثوبان اذهب بهذا إلى بني فلان بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.

غارة عيينة

وبعد وصول الرسول (ص) إلى المدينة بأيام قلائل أغار عيينة على إبل الرسول (ص) التي كانت ترعى بالغابة، فقتلوا من عليها، وكان ذلك ليلة الأربعاء الثامن عشر من جمادى الآخرة، وبما أنه كانت لهذه الإغارة أبعاد مختلفة وبالأخص كانت على مقربة من المدينة، فلم يمهلهم الرسول (ص) بعدما تعالت صيحات المسلمين، فلما كان صباح الأربعاء توجه الرسول (ص) مع خمسمائة مقاتل مسرعاً حتى انتهوا قبل غياب الشمس إلى ماء ذي قرد ثم أقاموا بها يوماً وليلة، ووقعت بينهم مناوشات فقتل رجل من المسلمين بينما قتل المسلمون المعتدي واسترجعوا جميع ما أخذوه، وأدّبهم الرسول (ص) وكسر شوكتهم ورجع يوم الجمعة (20 جمادى) إلى المدينة مساءً فغاب الرسول (ص) عن أهل بيته ثلاثة أيام.

نجدة علي (ع) لزيد

بعدما أرسل الرسول (ص) سرية بقيادة زيد بن حارثة لتأديب بني جذام في حِسمى الذين سلبوا دحية الكلبي رسوله (ص) إلى هرقل الروم وذلك عند رجعته، أقبل زيد بن رفاعة الجذامي إلى المدينة يذكره بأن قومه جميعهم قد أسلموا إلا مَنْ سلب دحية فيرجوه أن يرد ما أخذه دحيّة فأمر الرسول (ص) علياً (ع) أن يقوم بهذه المهمة ورافقه زيد بن رفاعة فالتقى بزيد بن حارثة في الفحلتين ورجع علي (ع) مع الغزاة إلى المدينة وقد غاب عنها نحو خمسة أيام.

جوع تليه بركات

ولعل في مثل هذه الأيام التي بدأ الشتاء يطرق أبواب المدينة بينما الجوع مخيماً على الرسول (ص) وآله حيث مكث الرسول (ص) سبعة أيام بلياليها لم يطعم طعاماً إلا الماء القراح، فلما اشتد جوعه شد بطنه بحجر، وخرج إلى نسائه يلتمس عندهن من الأكل فلم يصب عند أحد منهن شيئاً، فانطلق إلى بيت ابنته فاطمة (ع)، فلما وقف بالباب سمع بكاء الحسن (ع)، فلما استأذن قال الحسن (ع): يا أماه هذا والله جدي بالباب، ففتحت الباب للنبي(ص) فأخذ بيدها وقبل ما بين عينيها ثم قال: هل عندك شيء يأكل رسول الله؟

قالت: والذي بعثك بالحق، لقد أرقني البارحة الحسن والحسين من البكاء من الجوع، ولقد أصبحت وما عندنا شيء، ولقد غدا علي يلتمس لنا شيئاً، فاجلس يا أبتي.

فجلس النبي(ص) حتى دخل عليٌّ (ع) ومعه عشرون درهماً، فقال: يا رسول الله هذا أخذته قرضاً فأنا أشتري بعشرة دراهم، وخذ أنت العشرة.

السخاءُ قوّة للنفس

بقلم/ الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

قال تعالى: (وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا).

وهذه الآية الكريمة تشير الى أن الانسان لا يكون بخيلاً الى درجة قبض اليد و لا مبذر لدرجة بسط اليد، بل يكون وسطاً و هي الحالة المطلوبة.

و يعد السخاء من اوصاف النبيين و معالي اخلاقهم.

السخاء: و هو الجود و الكرم، وهو وسط بين البخل والاسراف، وهو تقدير البخل والامساك بقدر الواجب اللائق، وهو ثمن الزهد. ووصفه النبي المصطفى بقوله: "السخاء خلق الله الاعظم".

وفي منزلته و مكانته عند الله عز وجل بقول النبي (صلى الله عليه وآله): "السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار".

عن النبي الأكرم: "إن السخاء شجرة من اشجار الجنة لها اغصان متدلية في الدنيا، فمن كان سخياً تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن الى الجنة".

وعن الامام الصادق (عليه السلام): "السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق".

أصناف الرجال

ان لهذه الاصناف التي صنفها النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) معرفاً بها هذه الاصناف وهم: السخي والكريم والبخيل واللئيم. وهؤلاء الاربعة اثنان منهم ممدوحان واثنان منهم مذمومان. والنبي المصطفى كي يعرفنا كل صنف منهما وما مرضه وعلته.

* قال (صلى الله عليه وآله): "الرجال اربعة: سخي و كريم، وبخيل ولئيم، فالسخي الذي يأكل ويعطي، والكريم الذي لا يأكل ويعطي، والبخيل الذي يأكل و لا يعطي، واللئيم الذي لا يأكل ولا يعطي".

وعن الامام علي (عليه السلام): "سادة الناس في الدنيا الاسخياء، وفي الاخرة الاتقياء".

وقال: "السخاء والشجاعة غرائز شريفة يضعها الله سبحانه فيمن أحبّه وامتحنه".

وهذه كلها تعطي صورة واقعية لصاحبها كل حسب تربيته التي تربى عليه فيعكس هذا على صاحبه أثراً وضعياً، فالسخي في الخلق و البخيل بالخلق كما روي: انه ما من صباح الا قد وكّل الله ملكين يناديان: (اللهم اجعل لكل ممسك تلفاً ولكل منفق خلفاً).

* وعن الامام علي (عليه السلام): "السخاء ستر العيوب". وقال أيضاً: "غطاء العيوب السخاء والعفاف". وقال: غطّوا معايبكم بالسخاء فانه ستر العيوب".

* وعن الامام الصادق (عليه السلام): "جاهل سخيّ أفضل من ناسك بخيل".

- قوة السخاء: الرجل السخي يكون قوي النفس والارادة وصاحب علامات ظاهرة عليه في الطبع والتصرف حيث يشار اليه ويبان عند الناس.

وذكر صاحب (مصباح الشريعة): ومن علامات السخاء ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها مؤمن او كافر، مطيع او عاصٍ، وشريف او وضيع، يطعم غيره ويجوع، ويكسو غيره ويعرى، ويعطي غيره ويمتنع من قبول عطاء غيره، ولا يمنّ ولو ملك الدنيا بأجمعها، لم يرَ نفسه الا أجنبياً، و لو بذلها في ذات الله عز وجل في ساعةٍ واحدةٍ ما مل.

وللسخاء طبعاً حدود، إذا فاق الحد المطلوب لربما يكون بمرتبة التبذير والاسراف.

فعن الإمام العسكري (عليه السلام): "إن للسخاء مقداراً فان زاد عليه فهو سرف".

وعن الإمام علي (عليه السلام): "كنْ سمحاً و لا تكن مبذراً".

وقيلَ للإمام الصادق (عليه السلام): ما حد السخاء؟، قال: تخرج من مالك الحقّ الذي اوجبه الله عليك، فتضعه في موضعه".

وعن الامام علي (عليه السلام): "أفضل الجود بذل الموجود".

وعن الامام الحسين (عليه السلام): "إن أجود الناس من اعطى من لا يرجوه".

و قال هذه الابيات:

إذا جادَتِ الدُنيا عَلَيكَ فَجُد بِها
عَلى الناسِ طُرّاً قَبلَ أَن تَتَفَلَّتِ
فَلا الجودُ يُغنيها إِذا هِيَ أَقبَلَت
وَلا البُخلُ يُبقيها إِذا ما تَوَلَّتِ

- اثر السخاء في الدنيا: كما بين لنا الامام امير المؤمنين (عليه السلام): بأن السخاء واحدة من مكارم الاخلاق العشرة. و لها اثرها على الانسان في الدنيا. و منها هي:

-1 يؤدي الى المحبة.

فعن علي (عليه السلام): "السخاء يزرع المحبة". وقال: "السخاء يثمر الصفاء". وقال أيضاً: "السخاء يكسب المحبة و يزين الاخلاق".

-2 يزيد في الرزق

عن الامام علي (عليه السلام): "عليكم بالسخاء وحسن الخلق فانهما يزيدان الرزق ويوجبان المحبة".

-3 يزيد في الاصدقاء

*عن الامام علي (عليه السلام): "كثرة السخاء تكثر الاولياء وتستصلح الاعداء".

* عن الامام علي (عليه السلام): "جُد بما تحمد"، وقال: "جودُ الرجل يحبّبه الى أضداده".

-4 السيادة.

* عن الامام الحسين (عليه السلام): "من جادَ سادَ".

* عن النبي (صلى الله عليه وآله): "خلقان يحبهما الله تعالى، هما: حسن الخلق و السخاء".

رغم مرضه وخروجه من المستشفى:

ممثل المرجع السيستاني يعلن إطلاق الوجبة الأولى من المساعدات الطبية إلى غزة

أعلن ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، اطلاق الوجبة الأولى من مساعدات الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية إلى قطاع غزة في فلسطين المنكوبة.

◄ خاص الاحرار

وقال سماحة الشيخ الكربلائي: "في ضوء توصيات المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) بإغاثة الشعب الفلسطيني المنكوب والمظلوم في قطاع غزة، صدرت التوجيهات إلى قسم العلاقات العامة وبقية الأخوة من المسؤولين في هيئة الصحة والتعليم الطبي لإرسال الوجبة الأولى من الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية بكمية (16 طناً)".

وأضاف، أنه "ستكون هناك وجبات أخرى من الأدوية وغير ذلك من المستلزمات التي يحتاج إليها هذا الشعب المظلوم في قطاع غزة، وبعد تحصيل الموافقات الرسمية سيتم جلب عدد من المرضى والجرحى وكذلك ممن بترت أطرافهم في ذلك القطاع

لإجراء اللازم من الأمور الطبية".

من جهته، بيَّن أمين عام العتبة الحسينية المقدسة، الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي، أن "الأمانة العامة للعتبة الحسينية ومن منطلق الأخوة ومنطلق إنساني وشرعي وبتوجيه من سماحة المتولي الشرعي أطلقت مساعدات وإعانات كبيرة طبية لدعم وإسناد أهلنا في مدينة غزة المنكوبة، ونحن مستمرون في هذا الدعم والإسناد لتقديم اقل ما يمكن إلى هذا الشعب المظلوم".

الشيخ الكربلائي: ستكون هناك وجبات أخرى من الأدوية وغير ذلك من المستلزمات التي يحتاج إليها هذا الشعب المظلوم في قطاع غزة، وبعد تحصيل الموافقات الرسمية سيتم جلب عدد من المرضى والجرحى..

تحت شعار (بأيّ ذنب قُتلت) أطفال كربلاء المقدسة يتضامنون مع أطفال غزة

تقرير: احمد الوراق / تصوير: وحدة المصورين

بمناسبة اليوم العالمي للتضامن وامتثالا لتوجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي)K نظمت مجموعة الوراث التربوية التابعة الى العتبة الحسينية المقدسة وقفة تضامنية في مابين الحرمين الشريفين مع اطفال غزة تحت شعار (بأي ذنب قتلت)، تضمنت الوقفة تجسيد وتشكيل خارطة الشعب الفلسطيني على الارض حاملة اسماء الاطفال الشهداء الذين ذهبوا ضحايا القصف الصهيوني خلال الاشهر القليلة في غزة...

وللتفاصيل اكثر بين عضو مجلس ادارة العتبة الحسينية المقدسة ورئيس قسم النشاطات الحاج علي كاظم سلطان قائلاً: لقد اكدت المرجعية الدينية العليا مرارا وتكرارا مساندتها للشعب الفلسطيني الابي في مقاومته الباسلة للمحتلين، الذين يسعون الى قضم المؤيد من اراضيه وتهجيره، كما في بيانها الصادر حول احداث 2021م وفيه دعت الشعوب الحرة الى دعم هذا الشعب المظلوم ونصرته في استرجاع حقوقه المسلوبة.

واضاف: ثم عادت المرجعية الدينية العليا لتؤكد موقفها الثابت من احداث غزة الاخيرة في بيان جاء فيه: ان العالم كله مدعو للوقوف في وجه هذا التوحش الفظيع، ومنع تمادي قوات الاحتلال عن تنفيذ مخططاتها لإلحاق مزيد من الاذى بالشعب الفلسطيني المظلوم.

واردف: هذه الوقفة تحمل شعار بأي ذنب قتلت لما تحمله من رمزية وجريمة حصلت قبل 1400 سنة بحق الطفولة وهي قتل عبد الله الرضيع (عليه السلام) حينما قتل عطشانا بين يدي والده، كنا نرجو ان لا تتكرر هذه الجرائم مع تقدم الانسانية ومنظمات حقوق الانسان ولكن نرى هذا السكوت المطبق والرضا في بعض الاحيان عن هذه الجرائم يمثل صرخة لطفولتنا

تقول لا تقتلونا.

ومن جهته تحدث رئيس قسم رعاية وتنمية الطفولة منتظر عباس شريف قائلاً: نضمنت العتبة الحسينية المقدسة وقفة تضامنية مع الانسانية بشكل مستمر والمظلوم بشكل دائم، وهي رسالة مستمرة من المرجعية الدينية العليا، تتضمن الوقفة تشكيل خارطة فلسطين العزيزة مع وجود اسماء الاطفال الشهداء في غزة للأشهر القليلة الماضية، ونأمل ان تصل الرسالة الى جميع العالم، بأن الطفولة هي خط احمر لابد من الجميع ان يحترمه، وما يتعرض الاطفال له في غزة هي ابادة بشعة لا يمكن السكوت عنها ولا يمكن للعراقيين ايضا ان يشاهدون مثل هذه الابادة ويقفون متفرجين هذه قد تكون ابسط انواع التضامن مع المظلوم، ولكن نأمل ان يكون اختيار هذه المنطقة ما بين الحرمين الشريفين لكي تصل رسالة عميقة الى الجميع.

وبدوره تحدثت الطالبة زينب حسان عباس قائلة: نحن طيور جنة الرحمن في كربلاء المقدسة ابناء مجموعة الوارث التربوية نقف وقفة تضامنية لننصر فيها اخوتنا اطفال فلسطين الدامية الذين يقتلون وهو ذنبهم الوحيد هو انهم ولدوا في فلسطين.

كيف نجعل عقول الناس تنفتح وتتأمل فيما هو من معارف وعلوم ومناهج تربوية وأخلاقية في الصحيفة السجادية ورسالة الحقوق؟

جهة اعتمادية دولية منحه أعلى الدرجات..

مستشفى خاتم الأنبياء لأمراض القلب مفخرة طبية تشيدها العتبة الحسينية

تقرير/ قاسم الحلفي ـ تصوير/ عمّار الخالدي

كشف قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة، الخميس، عن وصول نسب الانجاز في مشروع بناء مستشفى خاتم الانبياء للأمراض القلبية بمحافظة كربلاء المقدسة الى (64) بالمئة، وحصول المشروع على درجة عالية جدا من قبل جهة اعتمادية عالمية، كونه يعد تحفة طبية حديثة.

وقال المهندس المشرف على تنفيذ المشروع ميثم ياسر شاكر: إن "نسبة الانجاز في المشروع وصلت الى (64) بالمئة من المخطط له، والبناء الخارجي بصورة عامة تم انجازه، والبناء الداخلي انتهت اعمال (الجبسن بورك) بنسبة (99) بالمئة من المخطط له، اما الاعمال الميكانيكية والكهربائية وجميع المنظومات والتي تكون فوق السقوف الثانوية اكمل منها نسبة (98) بالمئة، ومعظم التمديدات والخدمات التي نفذت خضعت جميعها الى الفحوصات الحقلية الموقعية وتجاوزت الاختبار بنجاح،

اما بشأن عمليات التنفيذ فان طبقة السرداب المخصص للمكوى والمطبخ المركزيان اكتمل البناء والتغليف بمادة البورسلين فيه، وكذلك المطبخ فانه في طور انهاء اعمال البورسلين والسيراميك، وجميع معدات المكوى مثل الغسالات والمجففات والمكاوي والمطبخ المركزي مثل الطبخات والهودات وجميع باقي المستلزمات وصلت قبل عام تقريبا من مناشئ اميركية واسبانية وايطالية ومخزونة لدينا، وبعد الانتهاء من اعمال الانهاءات تنصب فيها على الفور".

واضاف ان "اعمال التصاميم الخاصة بالاستقبال في الطبقة الارضية انتهت وحاليا في طور التعاقد مع شركة عراقية متخصصة لتنفيذه، كما تضم الطبقة الارضية ايضا قسمي الطوارئ والاشعة المرتبطة بالاجهزة الطبية مثل الرنين والستي سكان والاكس ري والفلورو سكوبي وجهاز كثافة العظم، وننتظر تفعيل عقد الاجهزة الطبية الذي يكون حاليا في طور الكشف المحدث له بد تقادم الكشف الاول، لغرض استيراد احدث اصدار للاجهزة من الشركات المصنعة، وهناك لجنة خاصة من مجموعة متخصصين شكلت تعمل لهذا الغرض، لان كل جهاز يحتاج الى متطلبات لتجهيز الغرفة الخاصة به مثل ترصيص الغرف وسماكة الجدران ومصدر الكهرباء الذي تحتاجه والانارة والتبريد والتهوية، فيما وصلت الاعمال الميكانيكية والكهربائية فيه الى مراحل متقدمة".

واوضح ان "الطبقة الاولى التي تضم المختبر المركزي للمستشفى المكون من مختبرين آلي ويدوي، ويضم ايضا (12) عيادة استشارية ومعها غرف الكشف الخاصة ببعض الامراض، وعيادتي طب الاسنان، وفيها كذلك قسم النواظير الرئوية، سنباشر بعمل السقوف الثانوية بعد اكتمال الاعمال الميكانيكية والكهربائية، اما الطبقة الثانية فخصص لادارة المستشفى والقسم المالي والكافتيريا الرئيسية التي تصل مساحتها الى (300) متر مربع، والمخازن وقسم التعقيم الذي تبلغ مساحته (300) متر مربع، وتوجد ايضا (3) قاعات دراسية يستفاد منها طلبة الكليات الطبية والدراسات العليا، وهناك قاعتين كبيرتين ممكن ان تفتح لتصبح قاعة واحدة تصلح للاجتماعات او المؤتمرات".

ولفت الى ان "الطبقة الخامسة فيها (32) غرفة سيخصص جزء منها للعناية المركزة، والجزء الآخر لانعاش القلب، بواجهات زجاجية ومراقبة عينية والكترونية ومجموعات صحية للمرضى داخل الغرف لان المرضى يستطيعون استخدامها، اما الطبقتين السادسة والسابعة ففيهما (64) غرفة خصصت لرقود المرضى وخصصت كل غرفة لمريض واحد وبمواصفات عالمية، بلغت مساحتها (30) متر مربع مع المجموعة الصحية، بينما تعتبر غرف رقود الطبقة الثامنة من الدرجة الخاصة (VIP) بمجموع (17) جناحاً مساحة الجناح (70) متراً مربعاً مكون من غرفتين احداهما لذوي المريض بمساحة (30) متر مربع مؤثثة بالكامل بمطبخ مفتوح وجهاز تلفاز وستلايت وطاولة مكتبية واثاث جلوس وخزانة ملابس والاخرى للمريض مجهزة بجهاز تلفاز وخزانة ووحدة الغازات ومجموعة صحية، ونفذت بطريقة الخدمات الفندقية".

شاكر: حسب تعليمات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي نعمل على اخضاع كل المؤسسات الطبية في العتبة الحسينية الى الاعتمادية من جهات عالمية لتعطيها الرصانة العلمية والطبي.

ونوه ياسر الى ان "السعة الكلية لغرف المستشفى للرقود والانعاش والطوارئ تبلغ (157) سرير، بعد التغيير بالتصاميم والمخططات لمراعاة زيادة السعة السريرية، حيث كان المخطط له مئة سرير، ولدينا ايضا الطبقة التاسعة التي تبلغ مساحتها (1500) متر مربع فقط فخصصت للخدمات مثل المصليان للنساء والرجال والورش والمخازن، بينما تبلغ مساحة الطبقات الخمسة الاولى (3000) متر مربع ومن الطبقة السادسة الى الثامنة (2500) متر مربع، ويعتبر المستشفى من احدث المستشفيات في العراق من ناحية البناء ونوع الاجهزة الحديثة وعدد غرف الانعاش، ونفذت على المواصفة الاميركية (VA) المعتمدة من قبل وزارة الصحة، وزارت المشروع قبل مدة لجنة من مجموعة (JCI) الهندسية الدولية المتخصصة بالاعتمادية وحسب تعليمات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي في اخضاع كل المؤسسات الطبية في العتبة الحسينية الى الاعتمادية من جهات عالمية لتعطيها الرصانة العلمية والطبية، وقد انبهر الوفد الزائر مما وجده في المشروع بمستوى تنفيذ المواصفة من حداثة وتطور، وقد حصل المشروع على درجات عالية جدا وصلت الى (95) بالمئة في التقييم وهو يعتبر انجاز كبير جدا".

بالمجان ..العتبة الحسينية المقدسة تقدم دورات مثلى للشباب لبناء مستقبل واعٍ

تقرير: نمير شاكر ـ تصوير: قاسم العميدي

محطات التاريخ التي تشهد تحولات اجتماعية وتحديات تتطلب التفاتة خاصة لشريحة الشباب، هنا يبرز دور العتبة الحسينية المقدسة بوصفها محورًا مهمًا في احتضان ورعاية هذه الفئة الحيوية. تتجلى رعاية العتبة الحسينية في توفير بيئة محفزة وداعمة للشباب، حيث يُشكل هذا الدور الوقائي والتطويري أساسًا لصناعة جيل مثقف وواعي.

تعمل العتبة الحسينية المقدسة على توجيه الشباب نحو مسارات العلم والثقافة، من خلال تنظيم فعاليات ثقافية وتدريبية. يتيح هذا السياق للشباب الاستفادة من دورات تطويرية متنوعة وورش عمل تسهم في تنمية مهاراتهم وفهمهم العميق للمفاهيم الثقافية.

من خلال توفير هذه الفرص، تتيح العتبة الحسينية للشباب النهوض بأفكارهم ومشاريعهم، مما يسهم في بناء جيل ملتزم بالقيم والأخلاق. إن دورها الفاعل يمتد أيضًا إلى تشجيع الشباب على المشاركة الاجتماعية والخدمة المجتمعية، ما يعزز وعيهم بالمسؤولية الاجتماعية والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.

بهذا السياق، يظهر العتبة الحسينية كمحرك حقيقي لتحفيز الشباب على تحقيق إنجازاتهم الشخصية والمجتمعية، مما يسهم في بناء مجتمع متنوع ومثقف.

وفي ظل الرعاية الكريمة والاهتمام البارز من قبل قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب، التابع للعتبة الحسينية المقدسة، نشهد مبادرة مميزة تستهدف شريحة الشباب الواعدة. إن تنظيم مجموعة من الدورات التدريبية والتطويرية في مجمع سيد الشهداء الخدمي، بمشاركة أكثر من 2000 متدرب، يعكس التزامًا راسخًا بتعزيز قدرات هؤلاء الشبان. من خلال دورات "اعداد المدربين" و"اساسيات الفوتوشوب" و"كورس اللغة الانكليزية"، وغيرها، يسعى البرنامج لتطوير مهارات الشباب، وتوفير فرص عمل تسهم في رفع المستوى الثقافي والمعرفي، وتعزيز الرؤية المستقبلية والمهنية للمجتمع العراقي.

مجلة "الاحرار" تابعت الدورات ميدانياً والتقت مع مسؤول شعبة التدريب واعداد البرامج في قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي امير فريد الحسناوي قائلا: اقام قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب / شعبة التدريب واعداد البرامج مجموعة من الدورات التدريبية والتطويرية الهادفة والنافعة للمجتمع والشباب بشكل خاص، حيث ان جميع هذه الدورات مقدمة من العتبة الحسينية بشكل مجاني من اجل تطوير امكانياتهم ومهاراتهم وايجاد فرصة عمل للارتقاء بالمستوى الثقافي والمعرفي والتوعوي وزيادة الرؤية المستقبلية والمهنية والعملية للشباب.

واضاف الحسناوي: ان الدورات التي اقامها قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب هي دورات مهمة ونافعة منها

يسعى البرنامج لتطوير مهارات الشباب، وتوفير فرص عمل تسهم في رفع المستوى الثقافي والمعرفي، وتعزيز الرؤية المستقبلية والمهنية للمجتمع العراقي..

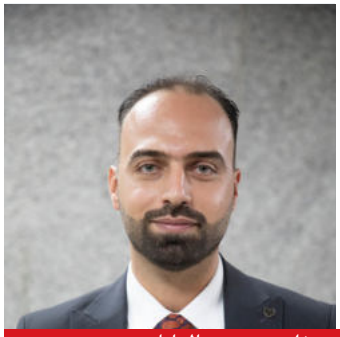

م. فائز حبيب الوائلي

(دورات اعداد المدربين واساسيات الفوتوشوب ودورة برنامج الوورد والبوربوينت ودورة الاستثمار المالي وانشاء المشاريع ودورة كورس اللغة الانكليزية) جميع هذه الدورات تقام في مجمع سيد الشهداء الخدمي التابع الى العتبة الحسينية المقدسة..

وتابع الحسناوي: تم افتتاح التسجيل والمشاركة في هذه

الدورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للقسم، وشهدت الدورات اقبال كبير من قبل الشباب والرغبة في التسجيل والمشاركة في معظم هذه الدورات، نتج عن ذلك مشاركة حوالي (2000) شاب وقام كادر القسم بفرز اسماء المشاركين على اساس الدورة المطلوبة والوقت المناسب.

ومن جانبه تحدث مدرب دورة الوورد المهندس فائز حبيب الوائلي قائلا: شرعت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة / قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب / شعبة التدريب واعداد البرامج بأطلاق مجموعة من الدورات التدريبية من ضمنها دورة برنامج الوورد التي ستستمر لمدة ثلاث ايام.

واردف: سيتم تجزئة البرنامج على ثلاث محاور ونتعرف في اليوم الاول على واجهة المستخدم لبرنامج الوورد وكيفية ادراج صورة وادراج مربع النص وتنسيقات النص، وفي اليوم الثاني سنتطرق الى الجداول وهذه الجداول تحتوي على الكثير من العناصر ، واليوم الثالث خصص لتصميم ورقة عمل وعندما يتخرج المتدرب من هذه الدورة يتمكن من استخدام برنامج الوورد بصورة جيدة.

كما تحدث مدرب دورة اعداد المدربين محمد علاء عبد الحسين قائلا: بعد توجيه سماحة المتولي الشرعي وجناب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة، باشر قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب شعبة التدريب واعداد البرامج بإطلاق مجموعة من البرامج مدفوعة التكاليف، خدمة للشباب والمجتمع، من ضمن هذه الدورات دورة اعداد المدربين التي تستمر لمدة اربعة ايام بواقع ثمان ساعات تدريبية، نطرح من خلالها مفهوم التدريب وكيفية اعداد الحقائب التدريبية.

مؤكدا: ان دورة اعداد المدربين هي دورة تكاملية لباقي الدورات. من محاور واهداف هذه الدورة، صناعة انسان كفوء مثقف تنموي واعي، وسد فراغ الشباب في هذا الوقت وانشاء مشاريع من داخل هذه الورش، فالمشترك سيكون باستطاعته مستقبلا دراسة هذه المشاريع وتقديم ورش تنموية لباقي الشباب وايضا اعداد قادة لهذا المجتمع.

ومن جانبه تحدث احد المتدربين الحقوقي احمد محمد حسين قائلا: نشكر الامانة العامة للعتبة الحسينية على اتاحتها هذه الفرصة لتطوير المهارات وتنمية القدرات على الصعيد المهني والشخصي من خلال الورش التدريبية والمحاضرات العلمية.

منوها: لقد شاركت في دورة اعداد المدربين، وكانت محاور الدورة عن كيفية القيادة والسيطرة على الجمهور وفن الالقاء ولغة الجسد وكل هذه الامور تصب في مصلحتنا الشخصية والعملية والمهنية.

الحقوقي أحمد محمد حسين

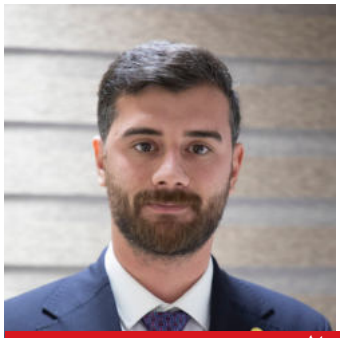

محمد علاء عبد الحسين

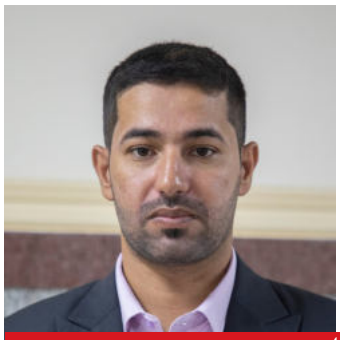

أمير فريد الحسناوي

أهالي مدينة كربلاء المقدسة يقيمون حفلا تأبينياً

لاستذكار رمزين من خدّام أهل البيت (عليهم السلام)

أقام أهالي مدينة كربلاء المقدسة (طرف باب السلالمة) وهيئة الشعراء والروايد الحسينيين بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة حفلاً تأبينياً بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيل خادِمي الإمام الحسين (عليه السلام) المرحوم الشاعر الأديب (محمد زمان الكربلائي) والمرحوم (الحاج محمد الصيدلي الكربلائي) على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) في حائر أبي الفضل العباس (عليه السلام) وذلك بحضور نخب كبيرة من الأدباء والشعراء والروايد الحسينيين فضلا عن وجهاء طرف باب السلالمة.

تقرير: نمير شاكر – تصوير: محمد الخفاجي/ خضير فضالة

مجلة "الأحرار" واكبت الحفل، والتقت مع الأمين العام لهيئة الشعراء والرواديد كربلاء الشاعر (مهدي هلال الكربلائي) حيث قال: تمر علينا الذكرى الأولى على رحيل خادمي الإمام الحسين (عليه السلام) لما لهم من دور مهم في رفد الساحة الحسينية وهما (الشاعر محمد زمان) و (الحاج محمد الصيدلي) الأول كان يعد من أهم شعراء السبعينيات، وكان له دور كبير في كتابة (الردات والأطوار الحسينية).. أما الثاني كان يقوم بمهام مسؤولية موكب طرف (باب السلالمة)، وله تاريخ حسيني مشرف في قيادة شباب الطرف.

• الشاهر: شخصيات حسينية تستحق منا التبجيل والاستذكار الدائم

فيما قال (الشاعر علي الشاهر) أمين شؤون العلاقات والإعلام في اتحاد أدباء وكتاب كربلاء: نستذكر بفخر خادمين مخلصين من خدمة سيد الشهداء (عليه السلام) الفقيدين العزيزين الشاعر محمد زمان الكربلائي عراب الأدباء في كربلاء الذي عاش وظل سابقا كمشجرته مشجرة كربلاء، وكذلك الخادم المخلص (الحاج محمد الصيدلي الكربلائي).. واللذان تركا الأثر الطيب لكل من عرفهما وتعلم منهم معنى الإخلاص الحسيني، وبالتأكيد هذا

التأبين يقدم دروسا وعبرا أبرزها أن الإمام الحسين (عليه السلام) العظيم وهو الشهيد الحي الخالد سيخلد معه كل خدمته المخلصين، والدرس الآخر هو درس الوفاء، ونحن في حضرة سيد الوفاء والماء يستذكر الكربلائيون أبنائهم البررة أبناء مدينتهم المقدسة، ولست أبالغ لو قلت أن روحي الفقيدين ترفرفان بين أجنحة الضياء بيننا الآن، وهما في غاية السعادة والبهجة. ونحن في اتحادكم اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء نؤكد إن مثل هذه الطاقات والشخصيات التي قدمت ما عندها في سبيل الخدمة الحسينية تستحق منا التبجيل والاستذكار الدائم من اجل أن تبقى حية في نفوسنا ونربي على ذلك أبنائنا، ويبقى التكريم الأعظم الذي سيتلقونه من يدي سيد الشهداء (عليه السلام)..

· كفيل عزاء باب السلالمة: محمد زمان ومحمد الصيدلي من الشخصيات الكربلائية المعطاءة

ومن جانبه قال كفيل عزاء طرف باب السلالمة (الشيخ عزيز عباس علوان): إن مشاركتنا في تأبين خدام الإمام الحسين (عليه السلام) بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة الذين أتاحوا لنا فرصة الاحتفاء في هذا المكان الشريف، والشكر الموصول إلى المتولي الشرعي للعتبة المقدسة (السيد احمد الصافي) لفسحه هذا المجال لاستذكار شخصيات كربلائية معطاء، لايزال عطائهما مستمراً في الخدمة الحسينية، وبالخصوص الشاعر الراحل(محمد زمان) ما زالت اشعاره ترن في الأفق وأما الحاج محمد الصيدلي ما يزال أيقونة عزاء باب السلالمة وأن رحل عنا ظل العزاء يخرج بأجمل وجه الذي يستحق أن نعزي سيد الشهداء وأخوته وأولاده وأصحابه الثلة الطيبة.

المعمار: الحاج محمد حميد الصيدلي النصراوي يعد المحرك والحاضنة لكل شباب باب السلالمة

فيما قال الشاعر (علي مالك المعمار) أحد أعضاء موكب باب السلالمة: نشأ محمد حميد الصيدلي النصراوي في زمن الطاغية زمن محفوف بالمخاطر على إقامة الشعائر الحسينية، ولكنه كغيره ممن سرت في دمائهم خدمة الحسين (عليه السلام) فقد كان حريصا على تلك المجالس أينما كانت غير متأثر بالمخاطر. وكان احد ابرز روادها بعد عام 2003م كان يعد المحرك والحاضنة لكل شباب الطرف فتراهم يحومون حولة في حله وترحاله فقد كان المرحوم احد مؤسسي أعضاء الطرف، وكانت له جملة من الآراء والأفكار التي

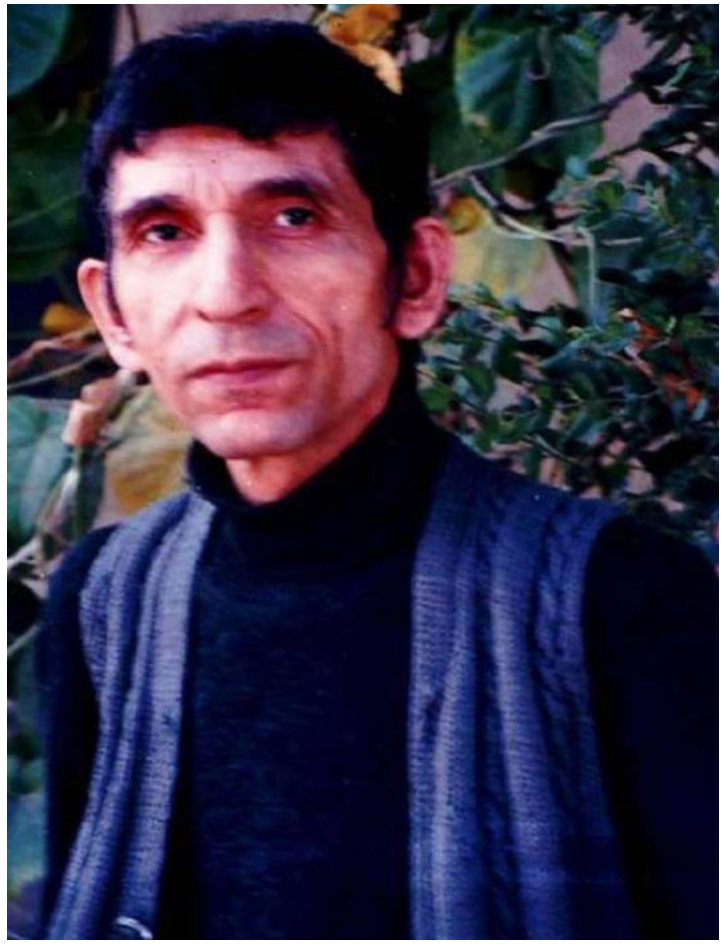

تجسد عمق الارتباط بالخدمة الحسينية.

*** ما لم تقرأه عن صاحب (مشجرة تاريخ كربلاء)**

هو الشاعر والأديب محمد زمان الكربلائي عضو اتحاد أدباء كربلاء من مواليد 1946م منطقة باب الطاق نشأ وترعرع في طرف باب السلالة وقد برزت موهبته وملكته الشعرية منذ نعومة أظفاره، وسخرها في مطلع السبعينات بأجمل صورة بالطريقة الأكاديمية بالشعر الفصيح لإظهار مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) من خلال رفد الساحة الحسينية بالأشعار والردات والأطوار المتميزة الهادفة والرصينة.. ومن إنجازاته الأدبية (مشجرة تاريخ كربلاء) والتي تتناول تاريخ كربلاء منذ واقعة الطف إلى زماننا الحاضر وله ديوان بعنوان (الزمانيات) تحت الطبع ويحتوي على جميع أشعاره الحسينية والعامة وسميت (بالتسابيح والتباريك) توفي عام (2022م)

*** ما لم تقرأه عن مهندس عزاء طرف باب السلالة**

هو الحاج محمد حميد الصيدلي النصراوي من مواليد 1978م محلة باب السلالة، ومن أسرة حسينية، وكان يمتاز بدماثة

> **مجلس التأبين هذا يقدم دروسا وعبرا أبرزها أن الإمام الحسين (عليه السلام) العظيم وهو الشهيد الحي الخالد سيخلد معه كل خدمته المخلصين..**

الأخلاق والوفاء والإيثار والتواضع في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) فكان يعمل في كل عام منذ بداية محرم مع مجموعة من شباب طرف باب السلالة كخلية نحل للإعداد للعزاء الحسيني بكل مستلزماته ابتداءً من أصل (التكية) وتهيئة مستلزمات العزاء .. ولعل الحدث الأبرز هو مسيرته الحسينية هو زفة القاسم (عليه السلام) التي ذاع صيتها في ليلة الثامن من محرم الحرام في عزاء الطرف وهو يعد المهندس لها وآخر استحداثاته هو استشهاد الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) توفى عام (2022م).

التزييف العميق..
تقنية حديثة لتدمير المجتمعات الإنسانية!

تزدادُ المخاوفُ لدى العوائل في مختلف المجتمعات الإنسانية، بسبب تنامي ظاهرة (تزييف الصور ومقاطع الفيديو) التي يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي وتحويل حياة الكثير من النساء والفتيات والأطفال إلى جحيم، بسبب الاستخدام السيء للتقنيات الحديثة وتطوّرات (الذكاء الاصطناعي).

وبدأت العديد من المجتمعات الغربية اليوم تعيش هذه المخاوف ممّا تسمى بتقنية (التزييف العميق)، حيث يجري صناعة صور خادشة للحياء لأشخاص عبر الذكاء الاصطناعي ورفعها على شبكة الإنترنت أو يعمل المزوّرون من خلالها على ابتزاز المجني عليهم مادياً.

وقد سلطت هذه الحالات المثيرة للقلق الضوء مرة أخرى على المواد الصريحة التي أنشأها الذكاء الاصطناعي والتي تضر بشكل كبير بالنساء والأطفال وتزدهر عبر الإنترنت بمعدل غير مسبوق.

ووفقًا لتحليل أجرته الباحثة المستقلة "جينيفيف أوه" والذي تمت مشاركته مع وكالة أسوشيتد برس، وتابعته (الأحرار) تم نشر أكثر من (143 ألف) مقطع مصوّر مزيف جديد على الإنترنت هذا العام، وهو ما يتجاوز كل عامين مجتمعين.

وفي محاولة لإيجاد حلول، تدفع الأسر المتضررة المشرعين إلى تنفيذ ضمانات قوية للضحايا الذين يتم التلاعب بصورهم باستخدام نماذج الذكاء الاصطناعي الجديدة، أو عدد كبير من التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تعلن عن خدماتها بشكل علني. ويدعو المدافعون وبعض الخبراء القانونيين أيضًا إلى وضع تنظيم يمكن أن يوفر حماية موحدة ويرسل رسالة قوية إلى الجناة الحاليين والمحتملين.

مشكلة التزييف العميق هذهِ ليست جديدة، لكن الخبراء

يقولون إنها تزداد سوءًا مع توافر تكنولوجيا إنتاجها بشكل أكبر وأسهل في الاستخدام.

ويدقُّ الباحثون ناقوس الخطر هذا العام بشأن انتشار مواد الاعتداء على الأطفال التي أنشأها الذكاء الاصطناعي باستخدام صور ضحايا حقيقيين أو شخصيات افتراضية.

وقد أصدرت عدة بلدانٍ قوانينها الخاصة على مر السنين لمحاولة مكافحة المشكلة، لكنها تختلف في نطاقها بين بلد وآخر.

وهذه بعض أهم النصائح لمساعدتك في اكتشاف التزييف العميق:

1. دقق في المحتوى جيدًا بصريًا وسمعيًا وافحص كل عناصره بحرص وتركيز.
2. ركّز في حركة الشفاه وتطابقها مع الكلام.
3. التركيز في اتساق حركة الجسد واليدين مع الكلام وحركة الوجه.
5. ابحث عن الصورة أو قصة الفيديو في مصادر مختلفة وموثوقة.
6. يمكنك استخدام أدوات إعادة البحث عن الصور مثل Google Image وTinEye. التغذية البصرية بالاطلاع على محتوى تَعلَم أنة مزيّف لتكوين خبرة في ملاحظة العناصر الكاشفة للتزييف العميق.
7. إذا كان الفيديو لشخصية معروفة فيمكن الاطلاع على فيديوهات أصلية له وإجراء المقارنة بينها.
8. التدقيق في خلفية الفيديو المفبرك بعض العناصر قد تكشف الفبركة مثل الأبنية وأرقام السيارات وغيرها.
9. تبدو الوجوه المفبركة بالكامل غريبة، وعادة ما تتسم تفاصيلها بتناسق غير طبيعي.
10. خلفيات الصور المفبركة بالتزييف العميق كثيراً ما تكون مموهة وغير واضحة المعالم.

بمناسبة ذكرى وفاة شاعر آل البيت السيد رضا الموسوي الهندي

شاعر الرثاء والعالم الفذ ومؤرّخ مأساة كربلاء

◄ محمد الموسوي

من رجال الدين والفقه والشعر والأدب الذين برعوا بحداثة شعرهم ورثائهم، هو شاعر آل البيت (عليهم السلام) السيد رضا بن محمد الهندي، المولود في مدينة النجف الأشرف بتاريخ الثامن من شهر ذي القعدة سنة 1290 هـ وكان خامس أخوته الستة، وعاش أجداده لسنين طويلة في مدينة لكهنو الهندية، ويمتد نسبه كما حكته بعض المصادر الشيعية إلى الإمام علي الهادي (عليه السلام)، واسمه الكامل هو: رضا بن محمد بن هاشم بن مير شجاعة علي النقوي الموسوي الهندي.

مدينة النجف الأشرف أنجبت من فحول الشعراء ورجال القريض ثلة من الشعراء، ومن هؤلاء الأفذاذ (محمد سعيد الحبوبي وأحمد الصافي النجفي، وعلي الشرقي، ومحمد مهدي الجواهري وغيرهم) ممن ملئوا المكتبات بدواوينهم، ولم ينحصر نظم الشعر على طبقة الشعراء المحترفين، بل شاركهم فيه رجال الدين والفقه، ومن هؤلاء السيد رضا الموسوي الهندي (1873 - 1943م) الذي كان نتاجه الشعري موضوعاً لهذه المقالة عن سيرته، فهو من أبزر شعراء عصره.

تنقّل الشاعر الهندي (رضوان الله تعالى عليه) بين مدن العراق، ودرس وتعلم في بداية حياته عند أبيه السيد محمد الهندي، وقرأ بعدها على عدة علماء وفقهاء عصره، وعاش (13) عاماً بصحبة والده في مدينة سامراء، ثم رجع الى مدينة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) مدينة النجف الأشرف ليكمل دروسه العلمية والدينية والحوزوية والأدبية بقيّة حياته، وقد برز شاعراً كبيراً وعُنِيَ شعره باهتمام الدارسين والباحثين، ورغم أنه لم يعرف عنه سوى القصيدة الكوثرية إلا أن له العديد من القصائد المهمة التي تضمنها ديوانه المطبوع، ومنها شعره بمدح النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار ورثائهم (صلوات الله عليهم أجمعين)، فضلا عن شعره التأملي والسياسي والديني (الاستنهاضي) الموجه إلى شخصية الإمام الحجة بن الحسن الزكي العسكري المهدي(عليه السلام) بوصفه منقذ ومخلص البشرية من الظلم والجور والفساد الذي يحدث الآن، وإن ترجمة شخصية عن حياته الاجتماعية والروحية والأدبية مهمة لتسليط الضوء على نشاطه الشعري وبيئته الأدبية.

ولادته ونشأته

ولد في مدينة النجف الأشرف في الثامن من شهر ذي القعدة عام 1290 للهجرة , وكان خامس إخوته الستة ، ووالده كان من فقهاء الشيعة المعروفين، وقد تتلمذ على يد والده أولا ثم تتلمذ على علماء عصره منهم (مرتضى الأنصاري ومحسن خنفر وحسين الكوهكمري وعلي بحر العلوم ومحمد حسن الشيرازي وغيرهم)، وهاجر الشاعر رضا الهندي إلى سامراء سنة 1298 للهجرة، وله من العمر ثمان سنوات حين اجتاح مدينة النجف الأشرف آنذاك (وباء الطاعون) حيث حضر والده في تلك الفترة درس الإمام السيد محمد حسن الشيرازي (قدس سره) فنشأ وترعرع في هذه المدينة المشرفة، وأبتدأ فيها بالدراسة الحوزوية، وشرع بدراسة المقدمات وبعض كتب الأدب، حتى عاد مع أبيه سنة 1311 للهجرة الى مدينته، فأتمّ مرحلة السطوح وحضر دروس الفقه والأُصول على علمائها.

مكانته العلمية

لم تسلّط الأضواء على الجوانب العلميّة للسيّد رضا الهندي، حيث طغى عليه الجانب الأدبي وشعره الرائع حيث زاول الأدب زمناً طويلاً، فأبدع فيه إبداعاً وبرز بين جمع كبير من الأُدباء والعباقرة في زمانه، وحمل راية الأدب في مدينة النجف لأكثر من (40) سنة، كلّ ذلك قلّل من سطوع ذلك الجانب العلمي المهمّ في حياة السيّد رضا الهندي إذ عُرِف بالنبوغ المبكّر والصلاح والتقوى منذ نعومة أظفاره وانكبابه على الدروس الحوزوية حتى شهد له الشيخ محمّد طه نجف بـ(الإجتهاد المطلق) سنة 1322 هـ، وكان زاهداً بالزعامة الدينية على الرغم من مؤهّلاته، شديد التواضع، رفيع الخُلق، جمّ المناقب، وديع النفس بعيداً عن الكبر والزهو، ليّن العريكة تقيّاً صالحاً ورعاً ديّناً خشناً في ذات اللهّ تعالى . وقد بعثه المرجع الكبير السيّد أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره) وكيلاً عنه إلى ناحية الفيصلية، فكان هناك مرجعاً في الأحكام وملاذ للناس.

قالوا عنه

قال عنه الشيخ حرز الدين: "كان السيد رضا الهندي عالماً فاضلاً ورعاً زاهداً عابداً، أديباً شاعراً بارعاً، مثالاً للإباء والعزّ والشرف والنبل، وكان أُصولياً منطقياً عروضياً، مستحضراً للمواد اللغويّة".

وقال عنه السيد الأمين: "كان عالماً فاضلاً، وأديباً شاعراً من الطبقة الممتازة بين شعراء عصره".

وقال صاحب الحصون المنيعة: "فاضل معاصر، وشاعر بارع، وناثر ماهر، له إلمام بجملة من العلوم، ولسانه فاتح كل رمز مكتوم، ومعرفته بالفقه والأصول لا تنكر، وفضائله لا تكاد تحصر، رقيق الشعر بديعه، خفيف الروح حسن الأخلاق طيب الأعراق، طريف المعاشرة، لطيف المحاورة، جيد الكتابة، وأفكاره لا تخطي الإصابة".

وقلّما قرأ له أحد إلاّ شُغِف بشعره، وله تعلّق شديد بأهل البيت (عليهم السلام)، حيث كان أعذب شعره فيهم، وكفى ذلك الفمّ الطاهر فخراً أن أنشد رائعته القصيدة الكوثرية في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

أَمُفَلَّجُ ثَغْرِكَ أَمْ جَوْهَر وَرَحِيْقُ رِضَابِكَ أَمْ سُكَّر
قَدْ قَالَ لِثَغْرِكَ صَانِعُهُ أَنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

ومن قصيدة له في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام)

صلّت على جسم الحسين سيوفهم
فغدا لساجدةِ الضبا محرابا
يدعو ألستُ أنا ابن بنتِ نبيكم
وملاذكم أن صرف دهرٍ نابا

ومن قصيدة له في مدح النبي محمد (صلى الله عليه وآله)

ولو لم يكن في صلب آدم مودعا لما قال قدماً للملائكة: اسجدوا
ولولاه ما قلنا ولا قال قائل لمالك يوم الدين إياك نعبدُ

رحيله الأليم

توفي الشاعر الهندي يوم الخميس المصادف (22 جمادى الأولى 1362 هـ)، بمنطقة المشخاب وحُمِلت جنازته إلى النجف الأشرف.

من الطارق؟

إحدى القصص المميزة في مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراتيل سجادية الخامس

أمير كاظم الخرسان

حاول أن يحرك نفسه قليلاً عندها انتبه أنه مرميٌ على الأرض يتخطفه أناس غريبو المظهر، لا يعلم أين هو؟ وكيف وصل إلى هنا؟

سمع بعدها مناديا يصرخ كمن يخرج من تحت الثرى، لما عليه من التراب الذي امتزج بالعرق، كان يهتف قائلاً: (انتهت المعركة.. الله أكبر).

ألم وصداع مرعب كان يشعر به الشاب الذي بدأ يفتح عينيه بصعوبة غريبة مزج معها ذبذبات الألم في شمس محرقة وجو شديد الحرارة.

أيّ معركة ؟ أين أنا ؟ نهضت لأحاول فهم ما يجري حولي وعندما استقمت واقفا اذهلني المنظر الذي رأيت، ويا له من مشهد مبجل تقترن به سيماء اللاهوت الأعظم، قناديل تشع في وسط النهار، وعطور طيبة أضوع من المسك والعنبر معلقة على أعمدة طويلة تقطر عبقاً، دنوت إلى الأرض ولمست بأناملي تلك القطرات الزكية طيبة الرائحة، فأرتعش بدني، وتنافر جلدي وآلمني عظمي، إنها دماء تغلي... يا اللهي!! رمقت القناديل التي ابتعدت وإذا بها جباه مهيبة ولحى كريمة، منها شباب شامخة رؤوسهم و منها شيب مخضبة محاسنهم، مفصولة عن الأبدان، لا يبدو عليها لون الموت أو رائحة الخوف، تقطر دماً عبيطاً وهي تحدق من أعالي الأسنة، يحتمي تحت ظلها حامل القنا، حتى إذا وصل الخيمة الحمراء ذات القرون الكثيرة أنزل الرأس عن اللهذم وقدمه أمام رجل تتطاير عيناه حقداً وجبنا على نحرٍ مذبوح، فيرمق كل جرح ندي ويقهقه بأعلى صوته تجبراً، لا يبدو عليه من صفات الكرام، ولا تدنو منه المناقب لسوء ما دخل في صدري من خباثة معدنه اللئيم، ثم يأمر بقاطع كل رأس أن يملأ ركابه ضعف وزن الرأس ذهبا وينصرف.

وبينما أنا في ذهول عظيم صدمني رجل يركض وسط الزحام فآلمني في كتفي وسقط من يده ما كان يحمل من أشياء كانت متناقضة تماما... قسم منها يخص الرجال وآخر للأطفال والنساء، من بينها قماش حريري أحمر بداخله خواتم فضية جمد عليها الدم و حبل ملون للزينة بطول المتر تقريبا، و لفافة من ورق، إلا إن أكثر ما شد انتباهي هو ذلك القرط الذهبي وكان ملطخا بالدم أيضاً!! بعدها جمع ذلك الرجل الأغراض بوحشية وهرب مهرولاً .

سكارى وماهم بسكارى يترنحون من التعب، ويلهثون رغم كثرة ما يشربون من الماء الذي لا أعلم من اين يحصلون عليه في هذه الصحراء القاحلة ؟ كان الوضع شبه مستقر تقريبا حتى نفخ في الصور.

أحرقوا بيوت الظالمين...

صوت اخر ينادي بحقد دفين فيأتمر بأمره حشود مؤلفة، يتسابقون على حمل مشاعل النيران ويركضون صوب ما يسمونه المخيم، ركضت خلفهم رغم ملابسي غير المريحة فقد كنت ارتدي حينها بنطال اسود وقميصا بنّياً مخططاً، خلعت القميص بسرعة ولففته على رأسي وجعلت منه لثاما على الرغم من نظارتي المقعرة المزعجة واصلت التقدم راكضا صوب الخيام، وما بين راكب وراجل مررت بنينوى وكانت أول محطاتها صورة لم أرى مثيلها ابدا، جسد بلا رأس يرتعب من هيبته فرسان الوغى، ويتجنبون الاقتراب منه، شغلني بريق نحره عن التقدم مع القوم، تزاحمت على صدره نبال ، ونثرت على مقربة منه أجساد شاحبة ، يرتدي لباس القادة، بجواره راية خضراء ممزقة لا أبصر فيها حبة خردل لم يصدمها سيف قاطع الا قبضة في وسطها طبعت فيها أصابع تكالبت السيوف على فك عزيمتها فلم تجد بد من قطعها فقطعت.

استعرت النيران فتركت ساحل الزلال وتوجهت حيث اكوام الحطب، توقعت ان أرى آلاف الخيام التي ستحترق لأن هذا الجيش المهيب لا يمكن أن يرعبه إلا فيالق متراصة وعدد أكبر من عدد مقاتليهم، ولكنني ذهلت لما رأيت إنها خيام قليلة ، تذكرت حينها عدد الرؤوس الذي لم يتجاوز السبعين تقريباً، أكل هذا العدد لحرق هذه الخيام! آلاف مؤلفة من جحافل الجيوش مدججة بالسلاح لقتل هذا العدد القليل؟ ما جريمتهم؟!

تطاير الرماد وأخذت النار تلتهم الخيام المدورة، فكانت المصيبة، لقد كان في داخلها الأطفال والنساء ولما نزلت عليهم ألسنة النار

فروا مرعوبين في الصحراء، لقد صرخت بالناس عالياً.. ولطمت وجهي مفزوعا من قسوة هذه القلوب، ولكن لم يسمعنِ أحد.

صوت مفاجئ لزجاج تكسر إلى جانبي قفزت من مكاني وإذا بي في مكتبي يا إلهي لقد كان كوب القهوة الذي نسيته البارحة على المكتب الكتابة .

أكان ذلك حلم؟

تلك الصور المؤثرة كانت من نسج خيالي؟ أوراقي المبعثرة لقد كانت حيث تركتها وأنا أحاول أن استلهم فكرة لروايتي من كتاب الله المقدس الإنجيل، إن هذه الغفوة هي هبة الرب ، وقلت لنفسي لقد كنت أنتظرها منذ زمن بعيد.

إنها فرصتك يا إلياس، جلست على مكتبي، وكنت قبل أن أغفو قد تأملت عدد من معاني الإنجيل المقدس، فأخذت اقرأ من سفر أرميا بخشوع تام، وحينها دهشت تماما وكأنما يخبرني هذا السفر بتفاصيل حلمي كلها، ويا للعجب أخذت أقرأ كلمات هذا النص (في ذلك اليوم يسقط القتلى في المعركة قرب نهر الفرات وتشبع الحرب والسيوف وترتوي من الدماء التي تسيل في ساحة المعركة).

آه.. كم تألمت لذلك المنظر ، لقد كانت المشاهد عبارة عن رسائل مشفرة تحمل في ظلالها الكثير من المعاني ، حقا انها تستحق أن أكتبها.

رن هاتفي! بعد أن أكملت كتابة الأمور المميزة التي شاهدتها البارحة في حلمي، فأغلقته من دون، وركزت على صياغة الأحداث وفق ما يرويه لنا الإنجيل، وبعد نسج بداية عظيمة قررت أن اقرأ المزيد من الأسفار، وقبل كل شيء يجب إعداد كوب من القهوة البنية اللذيذة، بعد دقائق أصبحت جاهزاً لأكمل عملي الذي اعشقه بشدة وهو الكتابة... الكتابة شيء سواها، بدأت أقرأ من النصوص المقدسة بتفكر، وأحاول فهم ما وراء النصوص عندها وصلت إلى سفر يوحنا الذي وجدت فيه هذا النص العجيب (إنك الذي ذبحت وقدمت دمك الطاهر قرباناً).

اتكأ إلياس على كرسيه الخشبي المزخرف بأنواع الرسوم المميزة، وأخذ يرتشف قهوته المفضلة في صمت مطبق، خلع نظارته بهدوء ليتركها فوق العشرات من الأوراق الملطخة بالأفكار المشوشة، وبينما هو يتفكر استدار على غير وعي منه، فوقعت عيناه على كتاب قديم في مكتبته الثمينة، نهض ليلتقطه فخطا خطوة وظل بعدها واقفا متأملا ما يراه، ولما تناوله بأطراف أصابعه هوى الكتاب إلى الأرض ممزقا إلى رزم مهترئة فقد كان قديما لم يمسك منه سوى قصاصة من بقايا ورقة كان قد خط عليها بقلم من الحبر الأسود (على ساحل الفرات تختلط دماء حامل الكتاب ....).

اخذ إلياس يبحث عن الجزء المفقود من تلك الورقة وهو يفتش كل خبايا الكتاب القديم الذي كان عبارة عن مفكرة لأحد الرهبان.

مرت الساعات وهو لايزال يبحث عن مفتاح ذلك الحلم لعله في طيات هذا الكتاب، ويتساءل في خلجات نفسه أسئلة متناقضة كثيرة، وبينما هو كذلك دب النعاس في عينيه ثم تثائب من شدة التعب، وفي اللاشعور استلقى على الأرض فوق السجادة الحمراء الدافئة وغط في نوم عميق.

كل هذه الاحداث كانت تدور أمام ناظر طائر البوم الأبيض الذي كان واقفا على حافة الشرفة المطلة على الحديقة الخلفية، وهو يحدق بصمت من وراء الزجاج ، وفي آخر الليل أخذ الطائر يطرق رأسه في الزجاج من دون توقف، وكأنما يريد أن يدخل تلك المكتبة، ونتيجة لاستمرار الطرقات على الزجاج انتبه إلياس من نومه ووجد نفسه على الأرض أيضا، لكن هذه المرّة في مكتبه وليس فوق ذرات الرمال ، نهض متثاقلا وخطا خطوات مترنحة تجاه الباب وبصوت منهك قال: من الطارق؟

فتح الباب وهو يحاول أن يبصر جيدا أخذ يدعك عينيه ليرى بوضوح ولكن لا أحد على الباب ، دخل ليعدّ له المزيد من القهوة الدافئة ليكمل مشروعه الجديد، وإذا بطرقات أخرى ترن في مسامعه لينتبه انها تأتي من الشباك المطل على الشرفة، انتابته نوبة من الرعب فأمسك عصى المكنسة الخشبية وحاول الاقتراب من النافذة، وفي اثناء ذلك لمح راس البوم الأبيض وهو يرتطم بالزجاج، وقف حائراً لا يعلم ماذا يصنع والبوم يطرق دون توقف، قرر أن يفتح النافذة ويرى ما القصة، لعل الطائر كان يشعر بالجوع ، مسك مقبض النافذة وفتحه ببطء وهنا كانت الصدمة فقد عصف طائر البوم بجناحية العملاقين وحلق داخل المكتبة مدخلا الفزع على قلب إلياس الذي رما بنفسه تحت المكتب، وبعد لحظات هبط ظل البوم على الكتاب القديم المرمي على الأرض وأخذ يمزق أوراقه، ويأخذ بعضها ليضعه جانبا، كان يخربش ويمزق بشكل غريب، ولما نهض إلياس ليضربه بالمكنسة الخشبية حلق عاليا وغادر المكتبة، موقف لا يحسد عليه كان مزيجا من الرعب والفزع والحيرة، اغلق النافذة بسرعة وقد اذن الصبح بالانبلاج، حينها رمى المكنسة جانبا وتقدم نحو الكتاب ليجد ما ليس متوقعا ابدا... وجد إن طائر البوم قد رتب خمسة أوراق بشكل متسلسل بترتيب الأرقام، أخذ الورقة الأولى بسرعة وإذا بها تصرح باسم قتيل الفرات وتصف اتباعه وابناءه ، التقط الثانية بعدها فوجد فيها اخبار الأنبياء التي تبشر بهذا الذبيح وتصف سمو درجته، طرق الباب من جديد بقوة انتبه إلياس وبسرعة مذهلة كتب عنوان قصته العجيبة، من الطارق؟!

القاسمُ الشهمُ

شعر/ السيد محمد جمال الهاشمي

إنْ رُمْــتَ أنْ تَحيَا وعَيشُك نَاعمُ
فَاقْصِدْ ضَريحاً فيهِ حَلَّ القاسمُ
تُقضَى بهِ الحاجاتُ وهي عَويصةٌ
ويُردُّ عَنكَ السُّوءُ وهُوَ مُهاجمُ
فِيهِ تُحلُّ المُشكِلاتُ فَقَبرُهُ
كالبيتِ في زوَّارِهِ مُتزاحمُ
مَنْ كابنِ مُوسى نَالَ مَجداً في الوَرى
كالفَجرِ في أنوارِهِ مُتلاطِمُ
مَن جَدُّهُ خَيرُ الأنامِ مُحمَّدٌ
مَن أُمُّهُ أُمُّ الكواكبِ فَاطمُ

من السيرةِ القاسمية

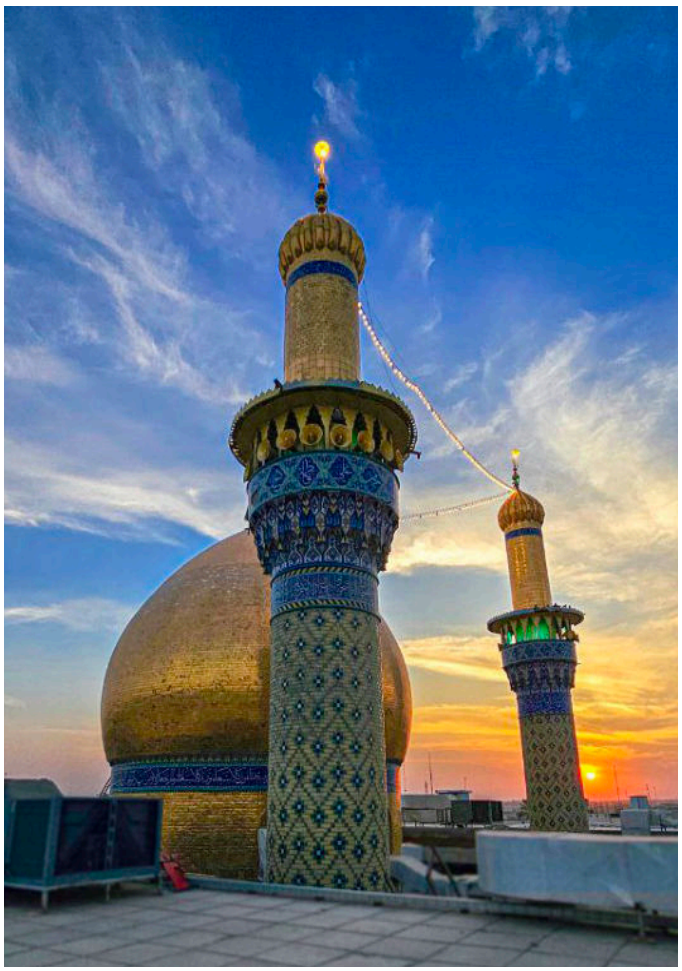

ولد سيّدنا القاسم بن الإمام موسى الكاظم (عليهما السلام) سنة (150هـ) في المدينة المنورة، أمه السيدة تكتم، وتُكنّى بأُمّ البنين وهي أمُّ الإمام الرضا (ع) والسيدة فاطمة المعصومة (ع) وقد عاصر القاسم خمسة من حكّام بني العباس هم: المنصور الدوانيقي، المهدي، الهادي، وهارون.

وقد نشأ القاسم (عليه السلام) في بيت الوحي وترعرع في أحضان الإمامة وكان أبوه الإمام الكاظم يحبه حباً جمّاً وتدلنا رواية الكليني على المنزلة العظيمة التي كانت للقاسم عند أبيه الإمام حيث يقول: (كان الإمام الكاظم يحبّه حبّاً شديداً، حتّى أنّه أدخله في وصاياه، وقال في حقّه لأبي عُمارة: أُخبرك يا أبا عُمارة، أنّي خرجتُ من منزلي فأوصيتُ إلى ابني فلان . أي علي الرضا . وأشركتُ معه بنيّ في الظاهر، وأوصيته في الباطن، فأفردته وحده، ولو كان الأمر إليّ لجعلتُه . أي أمر الإمامة . في القاسم ابني؛ لحيّ إبّاه ورأفتي عليه، ولكنّ ذلك إلى الله عزّ وجل، يجعله حيث يشاء).

أما قصة خروجه من المدينة نحو العراق فقد ذكر الشيخ محمد مهدي الحائري إنها كانت بسبب سطوة الرشيد على آل أبي طالب فقال ما نصه: لمّا أشتدّ غضب الرشيد جعل يقطع الأيدي من أولاد فاطمة، ويسمل في الأعين، وبنى في الأسطوانات حتّى شرّدهم في البلدان، ومن جملتهم القاسم ابن موسى بن جعفر، أخذ جانب الشرق لعلمه أنّ هناك جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام).

يا حسين...

يَكْفِيني يَا تَاجَ رَأْسِي.. أَنَّكَ مَوْجُودٌ فِي قَلْبي

حيدر عاشور

سيّدي، ذَهَبُكَ اَللَّامِعُ جَبِينِي، وَدَمُكَ اَلطَّاهِرُ شَقَائِقِي، ولضريحك حظوة، وجدثكَ تماجيدي، وقبتك الشامخة شمس تخفق لها جوانحي؛ أسمع تحتها أنين التضرع وأقرأ هسيس النور، وأمضغ رواح عطرك، وأشم طيب ترابكَ.. أنحني بصمتٍ وبيسر، وأمسح بنظرة شوق على حنايا شباك جدثك، فتفزّ -الدمعة- بلا استئذان، وتنتشي روحي بالضراعة، كأني أتقدم نحوك؛ وأراك في أحلى صفاتك، فما بين جدثك وفضاء قبتك سلطة فكاك رقبتي من النار؛ والدعاء ممهور بالإجابة.. قد أيأس يوماً أو أحار غير أني مؤمن بالانتظار، وأتقرّب وأصغي وأروّض نفسي على عشقك.. فأنا مؤمن بعين اليقين بما وعدتني به صحف الأولياء والصالحين..

سيّدي، أَشْعُرُ أَنَّكَ تَسْمَعُنِي، فأطمئن بأنك غير بعيد عني، وفي كل خطواتي أحس أن هناك ضوءاً ينير في الظلام طريقي. تمتلكني الرهبة والفزع.. مرة أتعثّر فأغطّي كوابيسي بالأنين، وأخرى تملأ السعادة روحي، وأتيقن أن النور نورك؛ فمن يكون سواك ينتزع الألم من متن روحي، ويمنحني هامشاً في حضرته، وهامشاً في كتاباتي، ويأخذ بيدي، ويغيثني حين يتشظى كياني. ما أسعدني حين أعطيتني برهة في حياتي، وفسحة بمملكتك المقدسة، كالخارج من الظلمة إلى النور.. يكفيني يا تاج رأسي، أنك موجود في قلبي، يكفيني أني موعود أن أكون بجوارك، يكفيني أن أراك دائما بأحلى صفاتك في دنياي، أملا في أن ألقاك في يوم مشهود بأبهى صورك.

سيّدي، اعتدت أن أبتسم أمام الكوارث وفي عيني دمعة حارة أمازج بها دمعة السعادة الباردة بلغة الحزن، وتأبى أن تخرج من شفتي لحظة عتاب، ويلوح في عقلي بصيص النجاة كلما زرت حرمك، فتنهض روحي من جديد على أرضك، وتخلخلت عروقي دماء جديدة من فيض اسمك، فمررت بمرحلة العشق الحسيني، الملازم لحضرتك، والشاهد على الأصوات التي جاءت تهتف بصحنك الشريف، منكسرة وبعضها منتصرة.

سيّدي، صوتك الساكن في القلوب كأنه يقول:

- اصبروا عليَّ، فزيارتكم عاجلة وسفَري طويل، اتركوا على بابي كلَّ أشياءكم، وأنا أرى ولا أنسى، اسمع أصواتكم، حين يكون بكاءكم وحزنكم عليَّ عزاء يدور في بيوتكم. أعلم أنني بعيد وأشّع من نجمة إلى نجمة، لكنني أحاوركم حين تخلعون ألقابكم وتكتفون بإنسانيتكم وبالدعاء على المتبقي من ندم أفعالكم.. فأنا لا أملْ وانهض من جديد..

سيّدي، إِنَّهَا مَحْضُ أُمْنِيَّةٍ، أَنْ نَرَاكَ أَوْ تَرَانَا، عن عيون تصرخ فيك أن تحضر.. إن تعيش زمن التعجيل، لتمسح من الأذهان محنة السؤال عن الظهور وأخذ الثأر، وتكشف بها ما لا نهاية من الأقنعة، وتطيح برؤوس الفاسدين، ثمة أناس تخون نخيلها لكثرة ما تُمرر الحياة من الباغين والمتجرئين على الله وعليكَ. وبدهشة المغلوبون ننظر في وجه الغالبين ونظلُ نتفرس في بعضنا البعض، نحن نملك الصبر بلا فِطنة، وهم يملكون القوة الموجهة من شيطان رجيم.

سيّدي، أَتَرَقَّبُ خُطُوَاتِكَ وَالضَّوْءُ أَقْصَرُ وَخُطُوَاتِي إِلَيْكَ أَقَلُّ، واعترف إنني في مدينتك أكون الصمت لأضاهي ما أنفت نظرتي، وليس في وسعي أن أرسل بصري أبعد، فقابليتي توقفت عند حدود معرفتك حتى أرسيت في مرسى أبوابك عاشقاً، وتحجّر لساني بهواك، ولا شأن لي غيرَ أن أقصّ عليك ما يفيض في صدري، وأنا أنصت أمام محرابك لأسمعك، وأتقلّب، وأنهض، وأعيد عليك كل يوم ما جرى لي من شدة أهوال الدنيا.

سيّدي، مُنْذُ أَمَدٍ طَوِيلٍ وَالْأَرْضُ تَعَرُّفُكَ فَيُشَعُّ نُورك فيها فيكسر الوهم ويكشف الهدف، والمؤمنين يتوسلون إليك أن تحيطهم بالضوء.

اثر الذكر
في جلاء القلوب

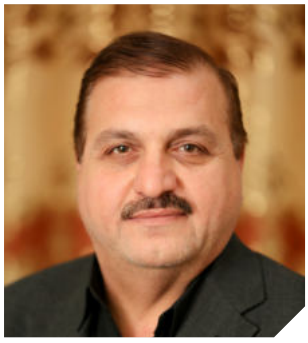

قراءة/ عيسى الخفاجي

ان من دواعي رحمة الله تعالى ان جعل في ذكره آثارا وفوائد عديدة ينالها الذاكر لله تعالى اذ فطر الخلائق برحمته وجعل لهم فرائض متعددة لعبادته ومنّ عليهم بلطائف نعمه، إذ جعل فيهم رسلا وانبياء يعلمونهم الحكمة والكتاب ومن عليهم بصفوته من خلقه محمد وآله الميامين الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

اذ يختلف العباد في توجهاتهم من شخص لآخر باختلاف مفاهيم اذهانهم ، فمن الناس من يفهم الدين والذكر على انه طقوس لابد من ادائها على الشكل الذي يوافق مزاجه وآخر يفهم الدين على انه سلوك اجتماعي متبادل لابد منه ومن خلاله تحقق بعض المصالح او لعله الكثير منها، وبعض يفهم الدين واحكامه على انه فرض واجب لا بد من مزاولته وتطبيق ما فيه سواء شئنا ام ابينا ، ونلحظ هذا التذمر عند حلول وقت الفرائض وعند تطبيقها، وهو ان اصابه خير منها تراه منوعا وان اصابه الشر تراه جزوعا ناقما معرضا عن فرائضه ومنهم من يفهم الدين على انه السبيل للوصول الى الجنة والسعادة الابدية ومنهم من يفهم الدين ان فيه السبيل للخلاص من العذاب والتعاسة الابدية ، وبعض آخر يفهم الدين على انه حق ملقى على عاتقه لا ينفك منه الا باستيفاء واجباته وقد يحصل الاعراض عن الدين وتطبيق الواجبات ، بسبب بعض هذه المفاهيم المضطربة فيكون هذا الاعراض كفراً، ومعاندة او نفاقا او جحوداً، عندها لابد من تدارك حقيقي وعملي يوقظ

من الغفلة ويثبت الايمان ويذهب بالمعاندة ..

يقول مؤلف كتاب (اثر الذكر في جلاء القلوب) السيد علي الحسني في معرض حديثه عن هذا الموضوع بطبعته الاولى لعام 2016م الصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابع للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في احد دور العتبة الحسينية وبواقع مادي 60 صفحة وبحجم A5 :

(ان لله تعالى ذكرا يتحقق به الانقياد بعد المعاندة وان اختلفت المفاهيم العقائدية والذهنية وتغير التطبيق تبعا لتلك المفاهيم حيث ان كل تطبيق له اثره ووقعه في النفس والعقل بل حتى على الروح ، فلو كان على القلب رين وحجب او فيه مرض او عليه اقفال او ختم ، لم تكن المطاوعة ولم يتحقق الانقياد حيث ان الانقياد هو السلم والمطاوعة فالإنسان دائما بين مطاوعتين بين طاعة للشيطان تجذبه وبين طاعة للرحمن تشده ، فالشيطان يأمره بالمعصية والله يأمره بالطاعة وليس له ان يكون الشيطان سلما وهو عدو).

اشتمل الكتيب على مقدمتان احداهما لرئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة والاخرى للمؤلف ثم تبعها اربعة مسائل رئيسية واخرى فرعية ثم ختم بأهم المصادر والمراجع وفهرست ضم اهم المحتويات التي وردت .

الما المسائل فجاءت :

المسالة الاولى. الجعل في اللغة

المسالة الثانية. القرآن يكشف عن مفهوم الجعل والصداقة :

المصداق الاول القرآن الكريم.

المصداق الثاني النبي المصطفى صلى الله عليه وآله.

المسالة الثالثة. آثار جلاء القلوب :

الاثر الاول. تحقق السمع بعد الوقرة.

الاثر الثاني . تحقق البصر بعد العشوة.

الاثر الثالث. تحقق الانقياد بعد المعاندة

صدر حديثاً

مجلة (تسليم)

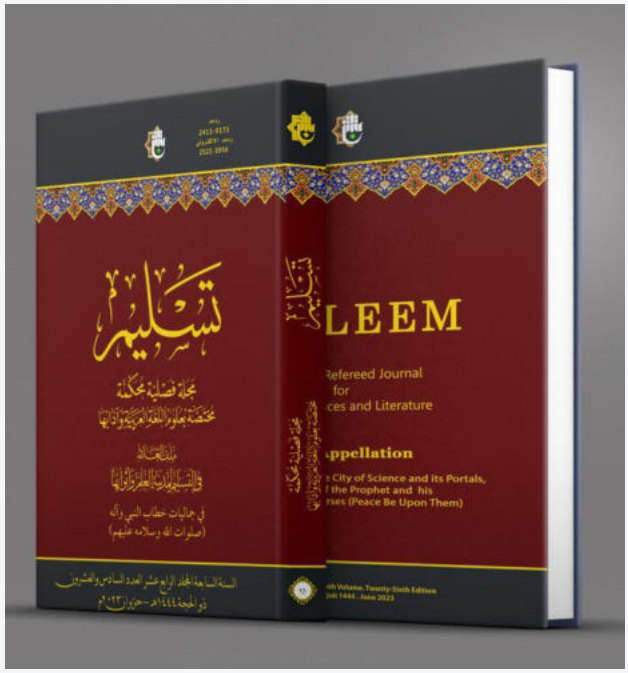

عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة صدر المجلد 14 ومنه العدد 26 من مجلة (تسليم) لعام 2023م وهي مجلة فصلية محكمّة مختصة بعلوم اللغة العربية وآدابها

وقد امتازت المجلة بأمرين:

الاول . انتقتْ موضُوعاتٍ ذات أثر.

الثاني . استقطبت أقلامًا مميزةً، سواء أكانت ممّن ذاع صيتها، وعرفها المشهدُ الثقافيُ، أم ممّن خط يراعها نتاجًا كَنِتَاجِ الكبار.

ومجلة تسليم ترقى سلالمَ الشهرة بتفاوتٍ في الدرجات، وقد بدا مشهد تسليم، وتحت هذه الميزة، تتلألأ فيه أسماءٌ عِراقيَّةٌ وعربيَّةٌ، تجعلُ القارئَ معجبًا بصنيعها ومِيزتها ونسيجها.

نجوم عاشورائية ..

مقسط وقاسط وكردوس
اولاد زهير بن حرث التغلبي

إعداد/ عيسى الخفاجي

هناك تقصير واضح وكبير جدا لكثير من المعلومات التاريخية التي تخص عقيدتنا بآل البيت الاطهار صلوات اللهّ عليهم اجمعين، و لعلّ الملحمة العاشورائية التي هي الأكثر عمقاً في الأثر والتأثير في النفوس ، نالها هذا الغمط في نقص المعلومات الصحيحة والوافية عن بعض الوقائع وكذلك الشخوص الذين حضروا واستشهدوا ونخص بالذكر من آل ابي طالب ، فذكرهم يصل الى الشيء البسيط جداً مع نسبة وعدد حضورهم في هذه الواقعة العظيمة ، وحتّى بقية الاصحاب فان ما يُذكر عنهم ، انّما هو النزر القليل جدا بحقّهم ، فها هم ثلاثة اشقّاء وهم مقسط وقاسط وكردوس اولاد زهير بن حرث التغلبي ويرجعون الى قبيلة بني تغلب ، لا يُعرف عنهم الا القليل القليل مع انهم كانوا من اصحاب الرسول صلوات اللهّ عليه وعلى آله وشاركوا ثلاثتهم في حروب الامام عليه عليه السلام (الجمل ، صفين ، النهروان)، كان لشقيقهم كردوس موقف في معركة صفين ، حيث تحدث وخطب فيها قائلاً : ايّها الناس إنّا واللهّ ما تولّينا معاوية منذ تبرّأنا منه ولا تبرّأنا من عليّ منذ تولينا ، وان قتلانا لشهداء وان احياءنا لأبرار وان عليّاً لعلى بيّنة من ربّه ، ما احدث الاّ الانصاف وكل محق منصف منه سلّم له نجا ومن خالفه هلك ، عندما بلغ معاوية كلام كردوس قال : ما لقيت من احد مثل ما لقيت من ربيعة ، وكان له موقف آخر في صفين عندما وقعت الفتنة ورفعت المصاحف وصار التحكيم بين ابي موسى الاشعري وعمر بن العاص ، انخدع الاشعري بخطة بن العاص وخلعوا الخلافة من امير المؤمنين واعطوها لمعاوية ، قال فيهم شعراً :

الا ليت يرضى من الناس كلهم ... بعمرو وعبد اللهّ في لجّة البحر
رضينا بحكم اللهّ لا حكم غيره ... وباللّه ربّنا والنبيّ وبالذكر
وبالأصلع الهادي علي امامنا ... رضينا بذلك الشيخ في العسر واليسر
رضينا به حيّاً وميّتاً انه ... امام هدىً في الحكم والنهي والامر

وقال ايضا : يا اهل العراق لا يهدمنّكم ما ترون من رفع المصاحف فأنها مكيدة ، شخّصوا كما شخّصت انا الموقف بدقّة وانظروا بعين البصيرة لا البصر انها لعبة و مكيدة منهم ..لا يعرف عن الاخوة غير ما ذُكر عن كردوس ، وانهم التحقوا بالإمام الحسين عليه السلام في كربلاء ، وطلبوا الاذن منه في قتال الاعداء ، فخرجوا سويّةً في الحملة الاولى قبل صلاة الظهر، وبعد ان ادّوا ما عليهم من سبيل وقاتلوا وقتلوا من الاعداء ما كُتب لهم ، واستشهدوا ثلاثتهم في نفس الساعة ، ايّ موالاة ونصرة هذه ؟ والاخ يرى اخاه يُصرع أمام عينيه ولا يبالي .

مع الشباب

رحلة بناء المسار المهني.. تحديات وتحولات

رواد الكركوشي

في لحظات الاختيار وتحديد المسار، يتعرض الشباب لمتاهات معقدة تجمع بين ثناياها التحديات والفرص، كما تصاحبها الضغوط والآمال. فبناء مسار مهني ناجح يعد رحلة فريدة لكل شاب، مليئة بالابتلاءات والتحديات التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من مسيرته.

في بداية هذه الرحلة، يظهر التحدي الأول كلما اختلفت التوجهات والشغف الشخصي. يتطلب تحديد الهدف المهني فحصًا دقيقًا للمهارات والاهتمامات الشخصية، لاكتشاف الطريق الذي يتناغم مع القدرات والرغبات. كما يفترض أن يكون هذا الهدف قائمًا على رؤية واضحة وتحفيز قوي لمواجهة العقبات المحتملة.

تكمن إحدى أبرز التحديات في بناء جسر بين الرغبات الشخصية ومتطلبات سوق العمل المتغيرة باستمرار. في هذا العالم الديناميكي، يجب على الفرد تطوير مهاراته وتحديث معرفته بشكل دوري. لذا، يأتي تحدي تواصل الفرد مع تكنولوجيا المعلومات والتعليم المستمر، مع تعزيز قدرته على التكيف وتحمل المسؤوليات.

على طول مسار الحياة المهنية، تظهر التحديات كمنعطفات حادة تتطلب الشجاعة والقدرة على اتخاذ القرارات. يمكن أن تكون القفزات الوظيفية والتغييرات المهنية تحديات هامة، تحتاج إلى استعداد نفسي وتخطيط استراتيجي. تكوين رؤية طويلة الأمد واستخدام التحديات كفرص للتطوير يعزز من فرص النجاح في هذه الرحلة.

الدعم الاجتماعي يشكل جزءًا لا يتجزأ من التحديات المهنية. للشبكات الاجتماعية والتوجيه الفردي دوراً فعالاً في تقديم الدعم الذي يحتاجه الفرد خلال فترات التحديات. إن تواجد أفراد محفزين وداعمين يساعد على تحفيز الروح والإصرار، مما يجعل الرحلة أكثر سلاسة.

على الرغم من تقدم الفرد في مسيرته المهنية، يظل تحدي بناء مسار مهني ناجح مستمرًا. يشكل التغيير في بيئة العمل والابتكارات التكنولوجية تحديات يجب مواجهتها بحكمة. يتطلب التفاعل مع التحولات السريعة في سوق العمل وتطوير مهارات جديدة لضمان استمرارية النجاح المهني.

في مواجهة التحديات المهنية، يصبح تحديد الأولويات والتركيز على الأهداف الرئيسية ذا أهمية خاصة. يجب على الفرد الاستفادة من تجاربه وتعلمه من الأخطاء، ليستفيد منها في بناء رؤية مستقبلية قائمة على المعرفة والحكمة.

من الضروري أن يكون الفرد مبادرًا في تطوير مهاراته الشخصية والاجتماعية. فالقدرة على الابتكار والتفكير النقدي تصبح أدواتاً ضرورية للتفوق في بيئة العمل المتغيرة. يسهم الالتزام بالتطوير المستمر في تعزيز قدرات الفرد وجعله مستعدًا لمواجهة التحديات القادمة.

لا يمكن نجاح مسار مهني دون تواجد فرص للابتكار والتطور. لذا يتعين على الفرد استثمار الوقت والجهد في توسيع دائرة معارفه والمشاركة في فعاليات وأنشطة تخص مجاله المهني. الشبكات الاجتماعية والتفاعل مع المحترفين يمكن أن يخلقان فرصًا للنجاح والتقدم المهني.

في ختام الرحلة، يتبين أن بناء مسار مهني ناجح يتطلب ليس فقط التغلب على التحديات الفردية، ولكن أيضًا فهم عميق للسوق والتوجهات المستقبلية. يجسد هذا المسار عملية استمرارية تعتمد على النمو الشخصي وتقبل التحديات باعتبارها فرصًا للتطوير وتحسين الذات.

الشاعر علي الشيخ موسى الجد لـ (الأحرار):

مقوّمات الشاعر القوة الشعرية والتجديد والابداع والنتاج القيّم والمفيد

حاوره/ أحمد الكعبي ـ د. حيدر الكلابي

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافيته يوم القيامة"، وقال (عليه السلام): "إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريتي، ورجل بذل ماله لذريتي عند الضيق ورجل أحب ذريتي باللسان والقلب، ورجل سعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شرّدوا". (المصدر : من لا يحضره الفقيه).

وروي عن سيدنا ومولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) انه قال: (يا أبا عمارة من أنشد في الحسين شعراً فأبكى خمسين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى أربعين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرين فل الجنة، ولم يزل يقول هكذا إلى أن قال: من أنشد شعراً فأبكى واحداً فله الجنة ومن أنشد شعرا فبكى أو تباكى فله الجنة).

نستدل من هذه الاحاديث الصادقة ان صاحب الكلمة في محمد وآله (صلوات الله وسلامه عليهم) له اهمية وجزاء في الدنيا والاخرة، ربما تكون اقوى من السيف وتؤثر في الاجيال فهي باقية خالدة بخلود الفكرة المقدسة، وهذه ليست مجرد موهبة وانما لطف إلهي يحيط به اناس لهم خصوصية ليكونوا دعاة للحق بلسانهم، بشعرهم وبنثرهم، بافكار تدعم وصول الحقيقة المحمدية للاجيال القادمة.

كانت الاحرار الغراء في توثيق حوار مع شاعر نجفي وأديب حيدري، لهُ أدوات شعرية وسمات ادبية أتصفت بالابداع والتميز دون غيره ، لكنه بطيء الخطوة في النظم والكلم.

الاحرار: بداياتك الشعرية ؟

الجد: بدايتي الشعرية كانت في العقد الثالث من العمر، بعد صقلها بالقراءة والمتابعة لقوافل الشعراء الماضيين والمعاصرين، وأصبح لهم مدارس بأسمائهم

لذلك قلت الشعر بعد مخاض عسير من القلق في الساحة الشعرية.

الاحرار: هل الموهبة كافية لنضوج شاعرية الشاعر ؟

الجد: لا شك ان الموهبة أمر مهم وضروري لنجاح الانسان في مجالات العلم المختلفة، ولكن هناك عاملاً آخر مهم جدا في صقل الموهبة وتوجيهها بالشكل الصحيح الا وهو (التعلم) اذْ أن هناك امرين لنجاح الانسان ولتميزه في مجال الا وهما:

1. الموهبة.
2. التعلم.

الاحرار: هل معرفة الاوزان الشعرية تخلق شاعراً ؟

الجد: هناك فرق بين ان تكتب شعراً وبين ان تكون شاعراً، فمعرفة الاوزان تؤهل لكتابة الشعر ولكن لاجل ان تكون شاعراً فهناك عوامل أخرى يجب ان تتحلى بها وان تتوفر فيك، كالقوة الشعرية والتجديد والابداع والنتاج القيم والمفيد والأسلوب البليغ في الكتابة الى غير ذلك الكثير الكثير .

الاحرار: قصيدة قرأتها ثم خمستها ؟

الجد: قصيدة الناشئ الصغير والتي مطلعها :

بآل محمد عُرِف الصواب وفي أبياتهم نزل الكتابُ

فقد خمّستُ بعضاً من أبياتها أقول:

هداة الخلق للخيرات باب من النيران ودهم حجاب

تبهجهم الجنان غداً تصاب بآل محمد عرف الصواب

وفي أبياتهم نزل الكتاب

دعاة الله نهجهم سوي غيوث المحل وابلها همي

أباة ما بهم الا كمي ولاسيما أبو حسن علي

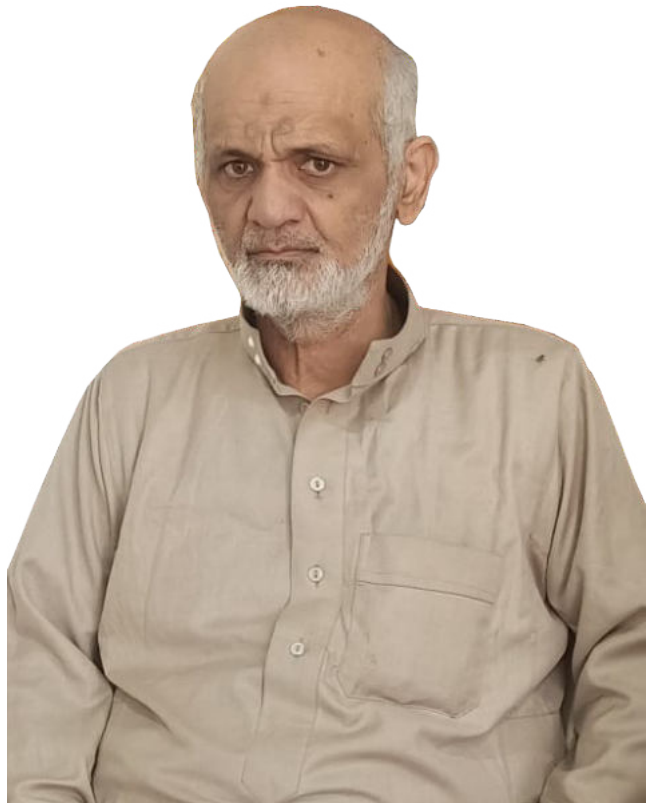

له في الحرب مرتبة تهابُ
فوالِ ان أردت الفوز مولى يقيك ولاءه في الحشر هولا
وصيّ المصطفى صدقا وعدلا هو البكّاء في المحراب ليلا
هو الضمان أن جد الضراب
يسامُ عدوه في الحشر خسفا وكأس محبة تالله أوفى
ممهل لا تجل في الناس طرفا علي الدر والذهب المصطفى
وباقي الناس كلهم ترابُ

الاحرار: ما هي القصيدة التي يلهج بها لسان الشاعر لتكون مناجاة لهُ؟

الجد: لاشك أنها قصيدة المرحوم السيد حيدر الحلي التي مطلعها:

تركتُ حشاكَ وسلوانَها فخلّ حشاي وأحزانَها

فقد أبدع المرحوم الحلي في رثاءه سيد الشهداء (عليه السلام) كثيرا فكانت قصيدة مفجعة حقاً .

الاحرار: قرأت للجواهري، والشريف الرضي، والحلي، وغيرهم.. هل تجد اليوم تلك المواهب الشعرية حديثاً بين الشعراء الشباب؟

الجد: لاشك أن هناك الكثير من الشعراء المبدعين في يومنا هذا أشتهروا بشعرهم المتنوع الحديث وعالي المضامين ومنه الحسيني ونرى نتاجهم في المهرجانات في بلدنا العراق وخارجه ممن تحتفي بهم الساحة العراقية.

> **هناك فرق بين ان تكتب شعراً وبين ان تكون شاعراً، فمعرفة الاوزان تؤهل لكتابة الشعر ولكن لاجل ان تكون شاعراً فهناك عوامل أخرى يجب ان تتحلى بها وان تتوفر فيك، كالقوة الشعرية والتجديد والابداع والنتاج القيم والمفيد والأسلوب البليغ في الكتابة..**

الاحرار: الكثير من أدباء الطف تقربوا للحسين (عليه السلام) بقوافيهم، فأيّ القوافي تقربت بها للحسين (عليه السلام)؟

الجد: مهما كتب الفرد في حق سبط الرسول (صلى الله عليه واله) الامام الحسين (عليه السلام) يبقى لا معنى لهُ، أما تلك التضحيات الجسام، والدماء الزكية، والاجساد المطهرة، وعندي مقطوعة شعرية أحسها أنها تقربني للامام الحسين (عليه السلام):

فو الله لو لا موقف السبط غودرت
بيوت بني الزرقاء فينا مساجدا
وبات بنو مروان في الخلق سادةً
ولم يكُ رب الناس للناس واحدا

الاحرار: من خلال التجارب الخاصة بالشاعر وهو في مسرح الابداع الشعري، ما هي الأدوات التي يتبعها الشاعر ليكون ناجحاً؟

الجد: لاشك أن المخزون اللغوي للشاعر هو الجدار الذي يستند اليه والموئل الذي يغترف منه في طريق ابداعه ونجاحه.

الاحرار: للشعراء بساتين (دواوين) فهل لكم منها ما نود الاستراحة عنده؟

الجد: لي شعر كثير أغلبه في مدح ورثاء أئمة الهدى (عليهم السلام) لا زال مخطوطاً ويحتاج النظر فيه ومتابعته بشكل دقيق ليرى النور بعون الله تعالى.

قصة قصيدة

الْبس ثياب الأسد و أنزع الخوف

الشاعر الشيخ عبد الله النبهاني

يرويها/ أحمد الكعبي

بعد التشرف بخدمة أحد رجالات الكوفة المحترمين والاطلاع على تراثه الشعري الثري بالتاريخ والسيرة والخيال والوصف الدقيق جعلني أن أتابع سيرة هذا الرمز الشعري في مدينة الكوفة المقدسة

تجاذبت الحديث معه لأكون في مصاف الانصاف له ولتراثه الحسيني الشعبي فقال لي : (أنا خادم الامام الحسين (عليه السلام) عبد الله بن سرحان بن عذاب بن موسى النبهاني الطائي، ولدت في محافظة الديوانية الحمزة الشرقي عام 1958م، نشأ ت وترعرعت بين اهلي وعشيرتي المعروفة عنها الخصال الحميدة والطيبة . درست في المدارس الرسمية عام 1964م وأكملت الدراسة المتوسطة فقط عام 1976م .

عشقت خدمة أهل البيت (عليهم السلام) فتأثرت بأداء الراحل الحاج حمزة الزغيرالكربلائي ونظم الشاعر الكبير الشيخ كاظم منظور الكربلائي، وانتقلت الى كربلاء المقدسة والتقيت بالراحل الحاج حمزة الزغير وتتلمذت على يديه ، وتعلمت منه فنون الانشاد المنبري ، بعد ذلك التقيت بالشاعر الشيخ كاظم المنظور واخذت أسأل على كل صغيرة وكبيرة في الشعر الشعبي الحسيني .

- بدأت بنظم الشعر الشعبي عام 1974م وأخذت أشارك في المجالس الحسينية والمآتم التي تقام في المواكب الكربلائية وغيرها .

- كذلك تأثرت بالشاعر المرحوم الشيخ عبد الامير الفتلاوي (تغمده الله برحمته).

- دُعيت للمشاركة الشعرية والمنبرية والانشادية الى محافظة

البصرة وقضاء الشطرة ومحافظة الديوانية وومحافظة الحلة والعاصمة بغداد ومدينة كربلاء المقدسة ومدينة النجف الاشرف وقضاء الكوفة ومحافظة السماوة ومحافظة ديالى وغيرها .

- سافرت الى سوريا ولبنان وايران والخليج .

- لي مجموعة شعرية كاملة في جميع المناسبات الاسلامية والدينية والاجتماعية وغيرها في كتاب بعدة اجزاء وهو لايزال مخطوط أرجو من المهتمين بهذا التراث بطباعته ونشره بين خدام المنبر الحسيني .

وذكر لي عن قصة قصيدة نظمها في شهيد كوفان مولانا الخالد مسلم بن عقيل (عليه السلام) وشارك فيها في مهرجان السفير الثقافي المقام في أروقة مسجد الكوفة المعظم، وسط حضور جماهيري حاشد فقال:

العنده ويه الله مبـــاشر لا يخـاف

هله ايكله الموت من ايـجـيله
المبـــادئ أولا ثـــم الحـــيـــاة

ثم واضـح كـون مـو بـلـحيلـه
اخرس السان الزمن واعمه الضـمير

اوصـعـب تلكه اليفهم او تحجيله
هذا درب الحك مثل لـون السمـــاء

وبقناع الزيف لا تمـــشيـلـــه
لا تزخ حالوب والدنيـــه ربـــيـــع

اوعـوف جفن الليل لا تـربـيله
البس اثياب الاسد ونـزع الـخـوف

او صـير حـيـل الحيلك او تـجـيله
او من يطيح الراس من فوك المتون

حـاول امـتـون الرمـاح اتـشيـله
او ما يميل البخت لو جثتك تـطيح

لـراس من ايطيح هـاي الـمـيله
امس مسلم من اجه ابهيئة سـفيـر

فـي وكـت يطلك صبحنه بـلـيله
صرنه اشباح اولبسنه اللـيل خـوف

أو ما وكفنه اوياه ونضـحيـله
اومن اجه الكوفان خطواته رسـول

بيده عرش الله اوجنح جبريـله
اجت تبصمله السيوف اعله القتـال

مو ابهامات الاجت تمضيـــله
صوت طوعه ايصيح حيه اعلى السلام

شلون وكفت زينب لكـفالـهـه
او مو مره طوعه وحك حامي الدخيـل

بالزلم دور تشح امثـالـهـه
طوعه ذوق الله او حضن جف السفير

حرمه هيه او يـارجـل بفعالهه
اوهذا مسلم دبلومـاسـيتـه حياة

اودبلوماسيـته مـحمد كـالـهه
رجل وبراسه انبياء اللـه تـعـيش

اوفلسفة ربك شـرح اقـوالـهه
اوفكر مسلم كعبه طاف اعله الـوجود

اوكل امور امة مـحـمد شـالـهه
اجروحهه مو مكتب مكاتب للحـيـاة

وبقلم سيفه المكارم نـالـهه
او اسال من الشمس تنطيك الجـواب

علي الردهه او مسلم الاوحالـهه
طلك الدنيه او اجه ابـآدم جـديـد

او للاسف احنه الكطعنه آمالهه
اومن وكع للكاع من قصـر الـطغـاة

جبل ما كدرت تجره احبـالـهـه

أم البنين (عليها السلام)..

صلاة الحزن

◄ محمد طاهر الصفّار

لم يخطئ عقيل بن أبي طالب حينما أشار على أخيه أمير المؤمنين (ع) بالزواج من هذه السيدة الجليلة (والرائد لا يكذب أهله)، لقد اختارها عقيل بناءً على طلب الإمام علي (ع) حينما قال له (ع): انظر لي امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً، فقال له عقيل. وكان نسابة وعالماً بأخبار العرب. أين أنت عن فاطمة بنت حزام، فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها.

فلأهل هذه السيدة سجل حافل بالمآثر والبطولات، حتى ضُرب بهم المثل بالشجاعة والإباء، وكانوا من سادات العرب وأشرافهم وزعمائهم وأبطالهم المشهورين، وقد اجتمعت فيهم إضافة إلى الشجاعة والفروسية صفات الكرم والسخاء والنجدة وحفظ الذمار.

هي فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب.

أمها ثمامة بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب

وُلدت في السنة الخامسة للهجرة في أغلب الأقوال.

كنيتها أم البنين وهي على كنية جدتها من قبل آباء أمها ليلى بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة التي كان لها خمسة أولاد أكبرهم أبو براء مُلاعب الأسنّة، وقد قال لبيد الشاعر للنعمان ملك الحيرة مفتخراً بنسبه ومشيراً إليها:

نحنُ بنو أُمّ البنينِ الأربعهْ * ونحنُ خيرُ عامر بنِ صعصعه

المطعمونَ الجفنة المدعدعه * والضاربون الهامَ تحتَ الخيضعه

وقيل: إنها طلبت من أمير المؤمنين أن يناديها بأم البنين، لئلا يتذكر الحسنان (ع) أمَّهما فاطمة (ع) فتتجدد أحزانهما، فقد أبت هذه السيدة الحرة الطاهرة أن تتسبب بحزن سيدي شباب أهل الجنة، بل كانت لهم كالأم الرؤوم، فهي قد اكتسبت من أهلها الصفات الكريمة الفاضلة النبيلة، وانتقلت إلى بيت كان مجمع كل فضيلة ونبل وأخلاق فاضلة.

ولدت أم البنين (ع) أربعة أبناء كانوا مثال الشجاعة والفروسية والنجدة والإباء وهم قمر بني هاشم العباس بن علي بن أبي طالب، وعبد الله، وعثمان، وجعفر، وكانت (ع) مثال المرأة المؤمنة الموالية لأولياء الله العارفة بحق أهل البيت (ع)، فأعطاها الله كرامة الدنيا والآخرة، وكانت تحرص أشد الحرص على ولَدَي رسول الله (ص) وسبطيه الحسنين (ع) أكثر من حرصها على أولادها الأربعة، وكانت السيدة زينب بنت أمير المؤمنين تزورها في بيتها لجلالتها ومكانتها عند أهل البيت (ع).

وحينما خرج الحسين (ع) إلى العراق قدمت هذه المرأة أولادها الأربعة بين يديه وحثتهم على نصرته والتضحية دونه، فما أعظمها؟ وما أعظم ما قدمته في سبيل الله؟ ويكفيها فخراً وعزاً وشرفاً وكرامة أنها أم العباس وأخوته الشهداء.

ولما جاء خبر استشهاد الإمام الحسين (ع) إلى المدينة كانت تقدم عزاء الحسين على عزاء أولادها، فأقامت العزاء على سيد الشهداء (ع)، واجتمع عندها نساء بني هاشم يندبن الحسين وأهل بيته، وبكت أم سلمة وقالت: فعلوها ملأ الله قبورهم ناراً.

وروي أنها بعد مقتل الحسين ومقتل أولادها الأربعة كانت تخرج إلى البقيع كل يوم وتحمل حفيدها عبيد الله بن العباس معها وترثي أولادها:

يا من رأى العباسَ كرَّ ... على جماهير النقدْ

ووراه من أبناء حيدرَ ... كلُّ ليثٍ ذي لبدْ

أنبئت أنّ ابني أصيبَ ... برأسه مقطوعَ يدْ

ويلي على شبلي أمالَ براسهِ ضربُ العمدْ

لوكان سيفه في يديه لما دنا منه أحدْ

لم تعد أم البنين بعد أن فقدتهم كلهم، وأصبحت هذه الكنية تذكرها بهم، فتبكي كلما سمعتها وهي تستحضر وجوههم المشرقة وهم يلتفون حولها وخاصة قمر بني هاشم فتهيج بها اللوعة والأسى:

لا تدعونّي ويكِ أمَّ البنينْ ... تذكريني بليوثِ العرينْ

كانت بنونٌ ليَ أدعى بهم ... واليومَ أصبحتُ ولا من بنينْ

أربعةٌ مثلُ نسورِ الرُّبى ... قد واصلوا الموتَ بقطعِ الوتينْ

تُنازعُ الخرصانُ أشلاءهمْ ... فكلهمْ أمسى صريعاً طعينْ

يا ليت شعري أكما أخبروا ... بأنَّ عباساً قطيعَ الوتينْ

وآن لهذه الروح الطاهرة أن تستريح من عناء الدنيا وشقائها لتسكن جنة الخلد ومرافقة أهل البيت (ع)، كان ذلك سنة (64هـ)، عندما دخل الفضل بن العباس بن علي بن أبي طالب على الإمام زين العابدين (ع) وهو يبكي وقد خنقته العبرة وقال له بصوت متحشرج: لقد ماتت جدتي أم البنين...

رَضيتُ بقسمة الخالق لي

(١ – ٢)

محمدٌ شاب عراقيٌ يعمل موظفاً حكومياً، بدأ حياته في الكفاح من أجل تأسيس بيت الزوجية وتكوين أسرة وأداء رسالته في الحياة حاله حال أخوته، وكبقيّة الناس اشترى قطعة أرض قام ببنائها رويداً رويداً، وبعد سنوات قليلة اكتمل البيت وبدأ بالبحث عن فتاة أحلامه لتكون شريكة حياته وأم أبنائه المستقبليين.

بعد أسابيع من البحث والاختيار وجدت أُم محمد ضالتها وكانت فتاة جميلة مؤدبة خلوقة من عائلة محافظة، وفعل تم الزواج على سنة الله ورسوله واعتلت الوجوه البسمة وارتفعت أصوات الأفراح والتبريكات، وزُفّت العروس لعريسها وتم الزواج في البيت السعيد.

عاش الزوجان حياةً سعيدة لفترة ليست بالقصيرة، وكان البيت لا ينقصه شيء سوى طفل أو طفلة يملآنه فرحاً وسروراً، ولكن مرت الأيام والأسابيع والشهور والسنوات دون أن يُرزَقوا بطفل، وقد راجعوا عدة أطباء وطبيبات وعدة مستشفيات في داخل وخارج البلاد؛ لكن النتائج كانت غير مبشرة وشبه مستحيلة لوجود عارض صحي لدى الزوج مما يجعله عقيماً وتبقى قضيته في القدرة على الانجاب مرهونة بإرادة الله (عزّ وجل).

يقول محمد: ذات يوم أركبت رجلاً كبير السن بسيارتي عندما رأيته صدفة في طريقي وقررت أن أوصله لداره للثواب، وبينما كنت أقود السيارة ركض أطفال أمام سيارتي وكِدتُ أن اصطدم بأحدهم، فصرخت: الأطفال مشكلة لا فائدة منهم!، فقال الشيخ: لا يا بني فهم مفيدون مستقبلاً، فمن يعتني بك في كِبَرِك ومن يقوم بعزائك غير أولادك مستقبلاً؟!

حزن محمد حزناً شديداً وكانت كلمات الرجل كالصاعقة على أذنه، فلم يتوقع إنه سيسمع هذا الحديث منه، وأبتهل محمد دوماً لله يسأله الذرية الصالحة واحياناً كان ينهار بالبكاء على حاله من دون أقرانه ولماذا هُم لديهم أولاد وهو محروم؟ ولماذا منعه الله هذه النعمة التي لا تقدّر بثمن؟ ولماذا لا يريد الله (عزّ وجل) أن يرزقه الولد؟

أسئلة عديدة يكثر ويزيد سؤالها كل يوم في ذهنه، فبدأ بالتردّد المتواصل على مقامات أهل البيت (عليهم السلام) في العراق وخارجه عَلّه يحظى ببركة الدعاء تحت قُبَب الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وأن يَمُنَّ الله عليه بالولد الصالح ببركتهم وعظيم شأنهم عند رب العزة والجلالة إنه سميعٌ مجيب.

ومرّت سنوات وبقي الحال كما هو عليه، أُسرة سعيدة ينقُصها الذرية، في هذه السنوات كان أشقاء محمد يرزقون طفلاً أو طفلة كل عام، وهو يسمع بحزن ويذهب ليبارك لهم كاظماً حزنه وتَظَلُّمَه لرب العالمين، لقد كانت علاقته بشقيقه الأكبر ممتازة وكان يتواصل معه دوماً ويحترمه بشدة، وبعدما رأى أخوه الأكبر مدى الحزن بادٍ على محيّا أخيه كل هذه السنين، بادره بالسؤال فقال له: هل تقبل يا أخي أن تتكفل بطفلي الجديد وتُربّيه كابن لك مدى الحياة؟ ذُهل محمد!!!

وسأل شقيقه: أي طفل وأي كفالة؟!!

فقال شقيقه: زوجتي حامل كما تعلم وقبل يومين جاءت نتيجة فحص جنس الجنين ذكَر، وقررنا انا وزوجتي أن نهب الطفل لكم كابن لك ولزوجتك الطيبة وحتى الاسم سيكون من اختياركم.

لم يصدق محمد كلام أخيه وزوجته انهالت دموعها فرحاً وبهجةً بالخبر السعيد.

رجع محمد وزوجته للبيت فرحَين مستبشرين أخيراً سيحظون بطفل يملأ البيت فرحاً وسروراً. بدأ الزوجان بتحضير الاسم وتحضيرات الملابس وسرير الطفل قبل ولادته، محمد أصبح متفائلاً بالحياة لأنه سيرزق بطفل ذكر ومن نفس عائلته وليس غريباً عنه على الاقل ومن نفس الدم، مرت الأسابيع طويلة جداً عليهم وقصيرة جداً على زوجة أخيه التي كانت بين الحين والآخر يعتصر قلبها الألم لأنها ستهدي طفلها لحماها وزوجته ورغم إن لديها ثلاث بنات وولدين إلّا إنها غريزة الأمومة الطاغية على الأنثى وكيف لا وهي ستفارق صغيرها المولود حديثاً إلى عائلة أخرى، فكانت هواجس الفراق لا تنفك تأخذ تفكيرها ووقتها ثم حانت لحظة الحقيقة والوعد، ولدت المرأة ذكراً جميلاً وفرحة شديدة لمحمد وزوجته المنتظرين على باب صالة الولادة، وبعد أربعين يوماً من الولادة تم تلبية الوعد وأعطتهم الطفل الرضيع على مضض وحياء، فأحتضنه محمد بشوق وأطلق عليه أسم (كريم).

ومرّت الأيام بالأفراح والمسرّات وعاش وكَبُرَ كريم في كَنَفِ عمه محمد مُدللاً مُعزّزاً مُكرَما، وقد أصبح هذا الصبيُّ حديث العائلة والأهل والأقارب والجيران بعد بلوغه السادسة أصبح (كريم) طالب مدرسة ابتدائية وظهر عليه سلوك الهيمنة والاستحواذ في سن مبكر وأصبح كثير المشاكل، وبعد أن تخرج من الابتدائية ودخل المتوسطة بدأت مشاكله مع أقرانه تزداد، عِراك وضرب وشتم تم استدعاء الأب عدة مرات بخصوص هذه الأمور التي أخذت تزداد بسبب طبيعة تربية الطفل الذي كان مُدلّل العائلة، فهذا السلوك التربوي أدى لظهور شخصية متغطرسة مُتكبّرة، فهو يعتقد إنه مميز عن باقي الأطفال وكيف لا، فهو وحيد أهله بالتبني وطلباتُه كلها مُجابة!! **يتبع..**

م. هاشم محمد الباججي

الإحساس بالفجوة بين الأبناء الشباب والأهل!

من بين ابرز المشاكل التي يعاني منها الشباب اليوم هو الاحساس بأن هناك فجوة كبيرة بينهم وبين أهلهم، إذ يعتقد الشباب في هذه المرحلة العمرية أنّهم بعمر يمكنهم من اتخاذ قراراتهم الشخصية والاجتماعية بأنفسهم ،بينما لا يرضى الأهل بإعطائهم حرية الاختيار في كثير من القضايا المهمة بسبب الخوف عليهم من اتخاذ قرارات خاطئة قد تؤثر على مستقبلهم او تؤدي بهم الى ما لا يحمد عقباه .

وقد يغيب عن أذهان معظم الأبناء، ان الاباء هم اكثر الناس حرصا على مستقبلهم ويريدون لهم كل الخير بدون مصالح متبادلة او أي ضميمة اخرى ، حتى وان قسو عليهم فهدفهم واضح ، لكن الابناء تراهم ينفرون من هذا الوضع ويعتبرونه تقييد للحرية الشخصية ، فالأب مثلا حينما لا يرضى ان يبقى ولده الشاب خارج البيت الى وقت متأخر ، فبالتأكيد ليس هدفه تقييد او الضغط على حرية ولده بقدر خوفه عليه من الانجرار نحو اصحاب السوء او من الحوادث التي قد تحصل او أي سبب اخر ، فالأب حريص اشد الحرص على سلامة ابنه من جميع النواحي وهذا الحرص قد يعتبره الابناء تقييد للحرية الشخصية ، صحيح ان هناك بعض الاباء قد يبالغون كثيرا في هذه المسألة او تلك ولكن يجب ان يعلم الابن ان الاب يجب ان يحافظ على ولده ويحرص عليه وهو أمانة في رقبته حتى يوصلها الى شاطئ الامان .

وقد روى لي سماحة السيد محمد بحر العلوم رحمه الله انه كان في فترة شبابه ، كباقي الشباب يحب ان يخرج مع الاصدقاء بعيدا عن رقابة والده ، وقال حتى في ايام الجمع كنا شباب نذهب الى شاطئ الكوفة للترويح وكان والدي لا يسمح لنا الا ان يرسل معنا احد الذين كانوا يعملون مع والدي للحفاظ علينا ، وكنت حينها اتضايق كثيرا من هذه المصاحبة والمراقبة ، وكنت اتساءل لماذا والدي يعاملنا هكذا ؟ ولكن حينما كبرت وتزوجت وصار لدي اولاد ، وعرفت معنى الابوة ترحمت على والدي كثيرا لأنه حافظ علينا في فترة نحن بأمس الحاجة لمن يرشدنا الطريق.

ان الفجوة العمرية الكبيرة بين الشباب والاهل هي أكثر الفجوات تأسيساً للاختلافات ، فبقدر ما يبتعد جيل الآباء - زمنياً- عن جيل

الأبناء، تتسع الفجوات الأخرى، وتضيق مساحة الالتقاء الفكري والثقافي وحتى اللغوي ، فالتقدم التدريجي في سن الزواج والإنجاب، أبرز عن فجوة كبيرة لم تكن في السابق موجودة بين أعمار الآباء والأبناء ، فبدل أن يكون الفرق بالعمر بين الأب وابنه 15-20 عاماً كحد أقصى، بات الكثير من الآباء يبتعدون عن أبناءهم مسافة 30 سنة أو أكثر.

وهذا الاختلاف الكبير في الأعمار ما بين الاولاد والاباء ، ولّد مسافات متباعدة من الثقافة والعادات والتقاليد والأفكار ومدخلات العصر الحديث بين الجيلين، مما ساعد في بروز المشكلة بنسبة أكبر.

والمشكلة الأساسية التي يخلقها وجود فجوات متعددة بين جيل الآباء والأبناء، تتركز في موضوع التربية على الأغلب ، لأن أكبر المهام التي توجد على عاتق الآباء، هي مهمة التربية في كل شيء، الدينية والخلقية والسلوكية والثقافية والاجتماعية.. وغيرها.

لذلك، فإن أي خلل في هذه العلاقة، يؤدي بالتالي إلى خلل في المسألة التربوية.

وهذا يؤدي الى ازدياد مستوى القلق والتوتر لدى الآباء والمربين تجاه ابنائهم مما أدى إلى افتقار الحوار الهادئ والمجادلة بالتي هي أحسن، مما زاد في اتساع الفجوة بين الآباء والمربيين من جهة وبين ابنائهم الشباب من جهة أخرى ، لذا نرى في كثير من الاسر جمود العواطف بين الآباء والأبناء بسبب الانشغال فكل مشغول بنفسه، ويفكر بحياته ونجاحه ، او عدم المبالاة والاهتمام احدهم بالآخر ،نتيجة التفكك الأسري وتفاقم المشاكل وغياب الاحترام والتقدير بين الطرفين ...

فلابد للابن ان يدرك مدى خطورة الانحراف عن المسار والجادة الصحيحة لاسيما وهو في مقتبل الشباب ولا يدرك مصالحه بصورة جيدة بل يكون غالبا مندفعا متعجبا متمنيا .. يرسم الخيال والاحلام بدون واقع عملي لها

ولدي .. وحبيبي .. دع اللوم جانباً ولتكن غرساً طيباً باراً تعين والديك على برهما وتظهر حسن تربيتهما لك، ولتكن خير خلف لخير سلف وما تزرعه اليوم تحصده غداً ، ولتعلم أن سموك ورفعتك في ماضيك وفي العلم والعمل والاستقامة .. ولتنظر بعين ثاقبة إلى ما وصل إليه الغرب من انهيار أخلاقي وتفكك أسري وأمراض ليس لها عد ولا حصر ،ولا بأس ان نستفاد مما وصلوا اليه من علوم وتكنلوجيا كما استفادوا هم يوما ما من علومنا ومعارفنا، ولكن يجب عدم تقليدهم في كل شيء ، فهل تحب ان تسير نحو الهاوية في دنياك واخرتك ، ام ترغب ان تكون انسانا ذا شأن رغم كل الظروف والمصاعب لتشعر بطعم الحياة وطعم الانتصار على الذات وعلى الهوى والشيطان.

ولابد للآباء والابناء داخل اسرهم ان تكون هناك ضرورة للتحلي بحسن الاستماع من أجل الحفاظ على التواصل فيما بينهم ، ويا حبذا ان تكون ثقافة الحوار داخل الأسرة والابتعاد عن الضغط والاكراه الذي يؤدي الى قطع العلاقة او يوصل الى طريق مسدود ، وان إدارة الحوار هي التي تحدد نجاح هذا الحوار أو فشله، فلابد للأبناء التحدث بطريقة لائقة مع الآباء واظهار التواضع والاحترام لهم وعدم فرض الرأي او اشعار الاب بانه من الزمن القديم ولا يعرف بتطلعات الشباب ، بل على العكس لابد للأبناء من اظهار اللين والرحمة والشفقة اثناء الحديث معهما لاسيما وهذا ما أوصانا به رب العزة ، اضافة الى الاعراف والتقاليد التي توجب الاحترام والتواضع للابن تجاه الاب ،وعدم الاحترام والتواضع من قبل الابناء قد يكون هو سبب الأزمة الرئيس للعلاقة المتوترة فيما بينهم فلو شعر الاب بالاحترام والتواضع من قبل ابناءه فبالتأكيد سيؤدي هذا الى تفهم كبير من قبله واجابة كل طلباتهم المشروعة ، والعكس بالعكس ، فمثلا طريقة رد الابن على سؤال أبيه حول تأخره ، فاذا كان الرد ايجابيا وفيه تواضع واحترام وهيبة لشخص الوالد ، وهذا في الغالب سينعكس حتما على تصرف الاب تجاه الابن بإيجابية وتفهم وحسن استماع .

ولابد للآباء من تفهم الوضع بالنسبة للشباب وتطلعاتهم - فكما قال أمير المؤمنين عليه السلام (فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم) – ومد يد العون لهم وارشادهم واستخدام آداب التربية الاسلامية الصحيحة واعتماد نظرية الثواب والعقاب، وتقديم النموذج السلبي والإيجابي لأخذ العبرة، والرجوع إلى تعاليم الدين الإسلامي الذي يعطي لكل حقه من واجبات وحقوق مترتبة على كليهما وهذا بالتأكيد سيؤدي الى ردم الفجوة بين الجيلين ، والاتصال السليم بين الاباء والابناء وبما يساعد الأسرة على ديمومتها واستقرارها .

- لابد للأبناء من التحدث بطريقة لائقة مع الآباء واظهار التواضع والاحترام لهم وعدم فرض الرأي..

حقُّ طلابنا

إنَّ من حق طلابنا علينا أن نكون، ونعمل ليكون لهم:

قدوةٌ في المنزل: الأم في دينها وصلاتها وخُلُقها وسلوكها وحشمتها ولسانها وورعها وحيائها وعفَّتها وإخلاصها وأدبه... بعيداً عن الكِبْر والغرور والتفاخر بالملابس والسهرات والأموال والزينة والمشتريات والمقتنيات، وبعيداً عن الغنج والدلال أمام غير المحارم.

والأب في احترامه لشعائر الدِّين وأداء الفرائض ورفاق الخير ونُصرة الحق وترك المحرَّمات واحترام الآخرين والحرص على الوقت والامتناع عن مال الحرام والجديَّة في الحياة والثبات والسكينة عند الملمَّات... قيل:

«لِيَكُن أولُ إصلاحك لولدك، إصلاحُك لنفسك... فالحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما تركت».

قدوة في المدرسة: في كون المعلِّم مصلحاً لنفسه، قدوة، صاحب رسالة وهدف، خادماً للإسلام، يحمل همَّه وقضيَّته ومشروعه... لديه الحد الأدنى من الثقافة الإسلامية في السيرة والأخلاق والفقه والقرآن، لا أقل من ما هو مكلَّف به كأضعف تقدير...

ومن الأمور الهامة للمعلِّم المسلم، أن يُميِّز الهفوات والمخاطر في المناهج، وما يتسلَّل إليها من مفاهيم غير إسلامية.

ومن الخطر الاستعانة بمدرِّسين ومدرِّسات من غير الوسط الإسلامي، اتِّكالاً على شهادتهم وخبرتهم ولسانهم... فما يأخذونه من دين أجيالنا أعظم ممَّا يُعطونه لدنياهم.

قدوة في البيئة المحيطة: وهي وإن كانت فائقة الصعوبة في ظل الأجواء السائدة والظروف الضاغطة... إلاَّ أنَّ هذا البلاء لا ينبغي الاستسلام أمامه، بل نحرص على مصاحبة الأخيار وأهلِ الخُلُق والأدب، والصالح من العلماء، ومجانبة أماكن الفساد، والقيام بالرحلات للطبيعة... نحرص على ذلك، قدر الإمكان والله المستعان.

وفي نصّ أمير المؤمنين لابنه الحسن (عليهما السلام): «ثمّ الصِقْ بذوي المروءات والأحساب، وأهلِ البيوتات الصالحة، والسوابق الحسنة، ثمّ أهلِ النَّجدة والشجاعة، والسَّخاء والسَّماحة...».

القدوات الزائفة

في هذا العصر بالذات ما أحوج المجتمعات البشرية إلى إبراز القدوات الصالحة، حيث أن إعلام الحضارة المادية، يصنع ويقدم للناس قدوات زائفة فاسدة، تتمثل في العناصر المتاجرة بجمالها ومفاتنها، والمجاهرة بالانحراف والفساد الأخلاقي، فالمجلات والصحف تتسابق على نشر صور المغنين والمغنيات، والممثلين وعارضات الأزياء، وعلى متابعة أخبار هذه الطبقة بما فيها من مجون وفساد، وفي عصر العولمة، أصبحت هذه العناصر بترويج الإعلام لها شخصيات عالمية، تنشر صورها وأخبارها في كل مكان. ومازال العالم يتذكر كيف شغلت إحدى الأميرات في حياتها، مساحة واسعة من اهتمام الناس، في شتى بقاع الدنيا، وكيف كانت أخبارها تغطى بدقة ومتابعة، وكيف أصبحت وفاتها الحدث الأمثل والأهم لفترة من الزمن، فبكاها الكثيرون، ورثاها الشعراء والأدباء، وتابع مراسيم تشييعها مئات الملايين، ولكنها للأسف كانت خائنة لزوجها، وهي بهذه السيرة السوداء تُقدّم كنموذج وشخصية رائدة!!.

صورة نادرة لمنطقة السنك المعروفة حاليا في بغداد عندما كانت بساتين عام 1908م وكلمة سنك كلمة تركية اي منطقة البعوض بسبب كثرة البساتين.

ما هي الأيام البيض ؟

الأيام البيض : هي اليوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر من كل شهر قمري .

كما و تُسمّى ليالي هذه الأيام بالليالي البيض ، لأن هذه الليالي تكون مضيئة بطلوع البدر و إكتماله .

و مما يُستحب فعلُه في الأيام البيض الصيام ، فقد رَوى عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاوُسٍ فِي الدُّرُوعِ الْوَاقِيَةِ ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ تُحْفَةِ الْمُؤْمِنِ تَأْلِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أنهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهَّ (صلى الله عليه و آله) : " أَتَانِي جَبْرَئِيلُ ، فَقَالَ : قُلْ لِعَلِيٍّ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُكْتَبُ لَكَ بِأَوَّلِ يَوْمٍ تَصُومُهُ عَشَرَةُ آلَافِ سَنَةٍ ، وَ بِالثَّانِي ثَلَاثُونَ أَلْفَ سَنَةٍ ، وَ بِالثَّالِثِ مِائَةُ أَلْفِ سَنَةٍ ".

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهَّ ، أَ لِيَ ذَلِكَ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟

فَقَالَ : " يُعْطِيكَ اللهَّ ذَلِكَ وَ لِمَنْ عَمِلَ مِثْلَ ذَلِكَ " .

فَقُلْتُ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهَّ ؟

قَالَ : " الْأَيَّامُ الْبِيضُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَ هِيَ الثَّالِثَ عَشَرَ ، وَالرَّابِعَ عَشَرَ ، وَ الْخَامِسَ عَشَرَ " .

فوائد الفلفل الحار مع الثوم

يعمل الثوم كمضاد للأكسدة، وكذلك الفلفل الحار؛ الأمر الذي يزيد من نسبة مضادات الأكسدة في الجسم، والتي تعمل بدورها على تقوية جهاز المناعة.

كما أن الفلفل الحار يمتص المكونات الغذائية الموجودة في الطعام مما يؤدي ذلك إلى التخلص من الدهون المتراكمة في الجسم؛ وبالتالي يقل الوزن، كما يعتبران كمضادات للالتهابات، فهما يخففان من ألم المفاصل ومعالجة الربو أيضاً.

المعلّم القدوة

إنَّ أدقَّ وأخطر ما يُواجه المدارس والمؤسسات التربوية الإسلامية، أن لا يكون المعلِّم قدوة لطلابه في سائر أمورهم، بعد أن لم تُنشء هذه الصروح إلاَّ لهداية النَّاس... وليس وراء ذلك هدف آخر.

إنَّ المعلِّم في هذه المؤسسات إن لم يتمثَّل الإسلامُ به تمام، في سائر حركاته وسكناته، وفي أهدافه وتطلُّعاته، وفي تعامله وأسلوب عيشه... إنْ لم يكن ذلك، تَفْقُد عندئذٍ المؤسسات التربوية الإسلامية أهم هدف لوجوده، لتُصبح نسخة عن الآخرين الَّذين تصعب منافستهم على الغالب... تماماً كسائر المؤسسات الإسلامية (الإعلامية، السياسية، الاجتماعية...) مع سائر المؤسسات الأخرى.

إنَّ الأمة، وأهالي الطلاب، والمجتمع ككل، ينتظر من المؤسسة الإسلامية ما لا ينتظره من الآخرين، ولذلك يتعامل معه، ويأمل منه، ويتوجَّه إليه... بل يسعى من بلدٍ إلى بلد مضحياً غالباً باستقراره المعيشي والاقتصادي سعياً وراء النموذج الصالح لأبنائه، استيجاباً للصورة الَّتي استقرت في ذهنه منه أنَّ كل فردٍ من الهيئة التعليمية يُمثِّل الأسوة لأبنائه والمصدر للواجبات والمستحبات وهجران المحرَّمات، والتحلِّي بالأخلاق الإسلامية في التواضع والصدق وكظم الغيظ... ولذا نرى بعض ردود الفعل العنيفة الصادقة عندما يُواجه ما لم ينتظر!

فالمعلم في الإسلام دوره تربوي بامتياز وليس مجرد إلقاء معلومات وكفى... ليكون هادياً لهذه النُّفوس البشرية الَّتي وُضعت بين يديه، وهذا من فضل الله تعالى عليه يستحق شكر، ليسير بها منقادةً على هدي النَّبي الخاتم (ص) فتفوز بالدُّنيا والآخرة... أمَّا خلاف ذلك فهو وبالٌ على صاحبه ومَنْ يتأثَّر به لأن (... أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهَّ أَتْقَاكُمْ ...).

السلام عليك
يا قاسم الجود والعطاء
يا قاسم الجود والعطاء
الله